

نموذج مؤشرات تخطيطية مقترحة لتعزيز برامج الرياضة للجميع كأحد آليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة

أ.م.د. عبده إبراهيم عبده محمد
استاذ مساعد بقسم الإدارة الرياضية والترويج
كلية التربية الرياضية بنين
جامعة الزقازيق

مقدمة البحث:

كفل الإسلام للإنسان الحرية والكرامة وقيدها بالفضيلة، وبالعدل حتى لا يجور، والبعد عن الرذيلة حتى لا تستشري غرائز الشر. وخص المرأة بمكانة عالية قال الله تعالى: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا» (النساء آية ١) ، وآخر ما وصى به رسول الله ﷺ في خطبة الوداع هن النساء وكذا حفظ الأعراض وحرمتها حيث قال : (استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عندكم عوان ليس تملكون منهن شيئا...). (٤ : ٩)

وقد سطرت المرأة في العصور القديمة والحديثة أسطرا من نور في جميع المجالات حيث كانت ملكة وقاضية وشاعرة وفنانة وأديبة وفقيرة ومحاربة وراوية للأحاديث النبوية الشريفة، وإلى الآن ما زالت المرأة تكذب وتكدر وتساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها فهي الزوجة والأم والأخت والأبنة، وهذا يجعل الدور الذي تقوم به المرأة في بناء المجتمع دورا لا يمكن إغفاله أو التقليل من خطورته ، وتشكل المرأة نصف المجتمع وهي قوة فعالة ومؤثرة من حيث مساهمتها في قوة العمل وبناء الأسرة وإن ما يصيب المجتمع من تقدم وتخلف إنما يترك اثاره الإيجابية والسلبية على المرأة .
(١ : ٢٠١) (١٠ : ٥٥٧)

وبالرغم من أهمية الدور الذي تقوم به المرأة إلا أنها تتعرض للعنف من الرجل، وقد حظيت قضية العنف ضد المرأة في الآونة الأخيرة اهتمام العديد من الأوساط الإعلامية والإكاديمية والسياسية، حتى أصبحت جزء من خطاب الحياة اليومية بين النساء في المجتمع المصري. ومن المسلم به أن العنف ضد المرأة يشكل حينها ارتكبه الدولة أو سكنت عنه هي أو موظفوها انتهاكا لحقوق الإنسان. ومن المسلم به أيضا أن على الدول التزاما بالاجتهاد على النحو الواجب للحيلولة دون وقوع أعمال العنف والتحقيق فيها والمعاقبة عليها سواء كان مرتكب تلك الأعمال الدولة أو أشخاص معنويين كما أن عليها توفير الحماية للضحايا. (١٨ : ٦) (١٠ : ٥٥٩)

ولفترة طويلة كان ينظر إلى العنف ضد المرأة، على أنه مسألة خاصة وبعيدة عن النقاش العام. إلا أن ذلك تغير بعد قبوله كقضية شأن عام وما تلا ذلك من توجه نحو الإقرار بمختلف أشكال العنف كانتهاكات لحقوق الإنسان. وقد أدت معالجة هذا الموضوع على أنه قضية جوهرية على المستويين الوطني والدولي إلى التسليم بحق المرأة في التمتع بحياة خالية من العنف في المنزل وفي المجتمع ، وبدور الدولة كالجبهة الأساسية المسؤولة عن التصدي لحالات العنف في الحياة العامة والخاصة .
(٢ : ٧) (٥٠ : ١٤٣)

والرياضة للجميع هي الثقافة التي تسعى السياسات التربوية والاجتماعية لتعم جميع اوساط المجتمع باختلاف مستوياتهم الثقافية والاقتصادية والتعليمية، وهو شعار ترفعه الحكومات لتجعل من أفراد المجتمع قوة فاعلة ومنتجة، يسلم ابناتها من الامراض، ويصفو ذهنهم من كل شذوذ او علة او تطرف، مكونين جسدا سليما لعقل اسلم، و بنيانا متماسكا ضد كل الهزات والاعتداءات التي تنتوع وتتجدد من حين لآخر . ولما كان المجتمع بمحوريه - المرأة والرجل - لا تقوم له قائمة الا بالتعاون بين هذين المحورين ، كان لزاما ومن باب المساواة ان يأخذ الطرفين فرصهم على حد سواء في العلم والعمل ، بل اصبح من اللازم ان يكون للمرأة حقها في الترفيه و ممارسة الهوايات شأنها في ذلك شأن الرجل ، لا سيما في الرياضة .
(١٩ : ١٦٩-١٧١)

وتؤدي الرياضة للجميع دوراً مهماً في تعزيز حقوق الإنسان واحترامها وتمثل جزءاً متزايداً من النشاط البشري. حيث تساهم في تعزيز السلام ، وإتاحة فرص تحقيق التنمية الشخصية من خلال قيمتي الاحترام والتسامح المتأصلتين فيها ، ويمكن، بل ينبغي، أن تستخدم الرياضة للجميع لمكافحة جميع أشكال التمييز وبصورة أعم، العنف وانعدام المساواة والعنصرية ، واعتماد أحكام قوية بشأن المساواة بين الجنسين وضرورة إنفاذ حقوق النساء والفتيات . (٣ : ١٤)

”وبناء قيادة الشباب من خلال الرياضة“ هو برنامج يستغرق تنفيذه ثلاث سنوات ويرمي إلى زيادة قيادة المراهقات والشابات في عمليات صنع القرار الرسمية وغير الرسمية. وقد عملت منظمة ”المرأة تفوز“ عن كثب مع ثماني منظمات شريكة في سبعة بلدان لتقديم تعليم رياضي جيد وتعليم جيد بشأن مهارات الحياة قائم على نوع الجنس لأكثر من ٦٥٠٠٠ من المراهقات والشابات. وكان جانب هام من جوانب البرنامج يرمي إلى زيادة الإلمام بالعنف الإنساني وتحسين المواقف تجاه المساواة بين الجنسين. وتبين النتائج التي انبثقت من البرنامج أنه في أعقاب تدخل لمدة عام، أصبحت ٨٧ في المائة من

المشاركات يعرفن مكانا يمكن أن يتوجهن إليه أو شخصاً يمكن أن يلجأن إليه للإبلاغ عن تعرض فتاة أو امرأة لعنف أو اعتداءات .

واستحدث إعلان ومنهاج عمل بيجين لعام ٢٠٠٠م، مساحة قائمة بذاتها للقضاء على العنف الذي تواجهه المرأة في حياتها الخاصة والعامة، حيث أنها تواجه عوائق تحول دون تمتعها بالمساواة الكاملة ودون النهوض بها بسبب عوامل من قبيل العنصر أو العمر أو اللغة أو الأصل العرقي أو الثقافة أو الدين أو العجز، أو لأنها تنتمي إلى السكان الأصليين أو بسبب أي وضع آخر وتواجه نساء عديدات عقبات محددة تتصل بوضعهن الأسري لا سيما كأمهات وحيدات؛ وبمركزهن الاجتماعي الاقتصادي، بما في ذلك ظروف معيشتهم في المناطق الريفية أو المعزولة أو الفقيرة. كما تواجه اللاجئات والمشرديات بمن فيهن المشرديات داخليا والمهاجرات والنازحات ومنهن العاملات المهاجرات عوائق إضافية. كما تتأثر نساء عديدات بصفة خاصة بالكوارث البيئية والأمراض الخطيرة والمعدية وغير ذلك من أشكال العنف ضد المرأة. (٢:١٨)

وبناءً على ما سبق ، وفي إطار هذا التوجه تم تخصيص 25 نوفمبر من كل عام كيوم عالمي للقضاء على العنف ضد المرأة . وأرسى القانون الدولي معايير العناية الواجبة التي ينبغي على الدول الامتثال لها للوقاية من العنف والتصدي له والحماية منه ، وفق الدساتير والقوانين الدولية للإعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة (وفقاً لمادة ٤) والتي تنص على " ينبغي للدول أن تتابع، بكل الوسائل الممكنة ودون تأخير، سياسة تستهدف القضاء على العنف ضد المرأة، ولهذه الغاية ينبغي لها... أن تجتهد الاجتهاد الواجب في درء أفعال العنف عن المرأة والتحقيق فيها والمعاقبة عليها، وفقاً للقوانين الوطنية، سواء ارتكبت الدولة هذه الأفعال أو ارتكبتها أفراد". (٢:١١) (١:٦)

مشكلة البحث :

لا تزال المرأة ضحية لمختلف أشكال العنف. ويعوق عدم الفهم الكافي للأسباب الجذرية لجميع أشكال العنف الموجه ضد المرأة الجهود الرامية إلى القضاء على هذا العنف. وثمة نقص في البرامج الشاملة للتعامل مع الجناة، بما في ذلك، عند الاقتضاء، البرامج التي تتيح لهم حل المشاكل دون عنف. ولكن لم تبقى الأمور بهذه الصورة وهذا منذ أن بدأت المرأة تفرض نفسها في جميع المجالات ، حيث بدأت الأشياء تتغير شيئاً فشيئاً . (٧:١٨) (١٧:١١)

ومن المشاكل التي تعاني منها المرأة في معظم المجتمعات ومنها المجتمع المصري هو العنف ضد المرأة ويختلف من مجتمع لآخر على حسب الثقافة السائدة والعادات والتقاليد والتشريعات ولكن هو موجود في جميع المجتمعات دون استثناء ولكن بدرجات متفاوتة. والعنف ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الخلق البشري ذاته وهي واضحة في القرآن الكريم وذلك عندما حدث خلاف بين قاييل وأخيه هايبيل وانتهى بقتل قاييل لأخيه هايبيل . (١٤:٧٠٢)

وفي هذا الإطار ينطلق البحث الذي بين أيدينا من فرضية أساسية؛ قوامها الارتباط العميق بين قضية المساواة بين الجنسين وبين تعزيز برامج الرياضة للجميع الأكثر نفعاً للإنسان بمختلف توجهاته وانتماؤه، ومن المتعارف عليه عالمياً، أن آليات الوقاية من السلوك المضاد للمجتمع، أو السلوكيات الانحرافية أو الاجرامية ومكافحتها أو علاجها، هي آليات متعددة ومتنوعة، ولا تنحصر بأسلوب دون آخر، وأن كل الآليات بمسمياتها وأنماطها، هي سلسلة متكاملة ومتراصة ببعضها ببعض، وتهدف كلها لتحقيق غايتها الرئيسية، ألا وهي الوقاية من الانحرافات ومكافحتها والحد منها، وفي ضوء ذلك نلمس أهمية الأنشطة المختلفة التي منها الأنشطة الرياضية، فالبرامج الترويجية العلاجية ، وبرامج الرياضة للجميع في المؤسسات المختلفة بالمجتمع، لها من الأهمية والتأثير في اتجاهات الفرد وقربه أو بعده عن الانحراف بشتى أنواعه . (٢٧:١٧٢٤)

وتأسيساً على ما سبق يرى الباحث أنه يمكن صياغة مشكلة البحث وهي "على الرغم من وجود إقرار متنام من قبل الحكومة المصرية والمجلس القومي للمرأة باعتبار العنف ضد النساء من القضايا التي تستحق الاهتمام على المستوى الوطني؛ واستجابة لالتزام الحكومة المصرية بإنهاء العنف، تتجه خطواتنا القادمة نحو بلورة إستراتيجية وطنية للحد من العنف ضد المرأة في مصر"، فالمرأة هي ركن أصيل ومحوري في الكيان البشري عامة، فلم تعد - كما كانوا يقولون في السابق - نصف المجتمع عدداً لكنها مسؤولة عن تربية النصف الآخر من المجتمع، وبالتالي إن شئت فقل إن المرأة هي المجتمع كله. فإننا نأمل أن تقود نتائج هذا البحث إلى تدخلات مكثفة و منسقة لصالح المجتمع بأسره .

أهداف البحث :

الهدف العام للبحث :

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في إقتراح نموذج مؤشرات تخطيطية لتعزيز برامج الرياضة للجميع كأحد الآليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة ، ويستكمل من خلال التعرف على الأهداف الفرعية التالية :

الأهداف الفرعية للبحث:

١. أشكال ممارسات العنف ضد المرأة؟
٢. الآثار السلبية المترتبة على ممارسات العنف ضد المرأة؟
٣. الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف ضد المرأة؟
٤. المؤشرات التخطيطية المقترحة لتعزيز برامج الرياضة للجميع كأحد آليات الحد من ممارسات العنف ضد المرأة؟

تساؤلات البحث :

- وضع الباحث فروض البحث في صورة تساؤلات لإمكانية الإجابة عليها طبقا لنتائج البحث كما يلي :
١. ما أشكال ممارسات العنف ضد المرأة؟
 ٢. ما الآثار السلبية المترتبة على ممارسات العنف ضد المرأة؟
 ٣. ما الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف ضد المرأة؟
 ٤. ما المؤشرات التخطيطية المقترحة لتعزيز برامج الرياضة للجميع كأحد آليات الحد من ممارسات العنف ضد المرأة؟

مصطلحات البحث :

المؤشرات التخطيطية . Planning Indicators

هي مجموعة من البيانات الكمية أو الكيفية التي تستمد من جوانبها المختلفة الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية ، وتستهدف التوصل إلى إجابات للعديد من التساؤلات الاجتماعية، لتحديد المشكلات البارزة في المجتمع . (٢٧: ١٧٢٨)

الرياضة . Sports

يقصد بها كل أشكال النشاط البدني التي تسهم في تحقيق اللياقة البدنية والسلامة العقلية والتفاعل الاجتماعي وتتضمن هذه الأشكال اللعب؛ والاستجمام؛ والرياضة المنظمة أو العارضة أو التنافسية؛ والرياضة والألعاب الخاصة بالشعوب الأصلية . (٢٤: ٢٢-٢٣)

الرياضة للجميع . Sport Of All

هي الثقافة التي تسعى السياسات التربوية والاجتماعية لتعم جميع اوساط المجتمع باختلاف مستوياتهم الثقافية والاقتصادية والتعليمية، وهو شعار ترفعه الحكومات لتجعل من أفراد المجتمع قوة فاعلة ومنتجة، يسلم ابنائها من الامراض، ويصفو ذهنيهم من كل شذوذ او علة او تطرف، مكونين جسدا سليما لعقل اسلم، و بنيانا متماسكا ضد كل الهزات و الاعتداءات التي تنتوع وتتجدد من حين لآخر . (١٦: ١٧١)

برامج الرياضة للجميع* . Programs Sports for All

هي برامج مصممة لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها بعيدا عن مبدأ الربح والخسارة ، وغالبا ما تكون الأنشطة المتعلقة بهذه البرامج أنشطة ذات طابع هوائي بشدة معتدلة أو منخفضة ، ويمكن تنفيذها من خلال رياضة المرأة . (*تعريف إجرائي)

العنف . Violence

هو إلحاق الأذى بالآخرين يكون أما جسديا أو رمزيا أو لفظيا ويكون فردي أو جماعي . (٦: ١١)

العنف ضد المرأة . Violence Against Woman

هو أي فعل يمارس ضد المرأة تحديدا يتسبب لها بأذى جسدي أو نفسي وهذا الفعل يحمل طابع الظلم والعدوان ويجردها من حقوقها التي منحها لها الأديان السماوية والمنظمات الحقوقية . (١٢: ٩٠)

إجراءات البحث :

منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي؛ باستخدام الدراسات المسحية لملاءمته لطبيعة المشكلة ولتحقيق أهداف البحث .

مجتمع وعينة البحث :

مجتمع البحث :

يمثل مجتمع البحث مجموعة من الأعضاء العاملين والقيادات الذين يشكلون (الاتحاد المصري للرياضة للجميع ، وحدات مناهضة العنف ضد المرأة ببعض كليات التربية الرياضية بالجامعات المصرية ، لجنة المرأة ببعض الاندية الرياضية المصرية بمحافظة الشرقية) .

عينة البحث :

قام الباحث بتحديد عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية ، حيث بلغ الاجمالي للعينة (١٠٥) من الأعضاء العاملين والقيادات الذين يشكلون: الاتحاد المصري للرياضة للجميع - وحدات مناهضة العنف ضد المرأة بالجامعات - لجنة المرأة بالاندية الرياضية ، حيث تم تقسيمهم إلى (١٥) عضو كعينة إستطلاعية، (90) عضو كعينة أساسية ، والجدول التالي يوضح حجم وتوصيف العينة الكلية فى ضوء متغيرات البحث :

جدول (١) حجم وتوزيع العينة الكلية للبحث

ن=١٠٥

المجموع		العينة الاساسية		العينة الاستطلاعية		متغيرات البحث	
%	ك	%	ك	%	ك		
٦٠,٩٦	٦٤	٥٠,٤٨	٥٣	١٠,٤٨	١١	أهلية	المؤسسة الوظيفية
٣٩,٠٤	٤١	٣٥,٢٣	٣٧	٣,٨٠	٤	تعليمية	
٥٣,٣٣	٥٦	٤٥,٧١	٤٨	٧,٦١	٨	نعم	العضوية فى منظمات
٤٦,٦٧	٤٩	٤٠,٠٠	٤٢	٦,٦٧	٧	لا	
٣٣,٣٣	٣٥	٢٩,٥٢	٣١	١,٩٠	٢	ذكر	النوع
٦٦,٦٧	٧٠	٥٦,١٩	٥٩	١٢,٣٩	١٣	أنثى	
٨١,٩٠	٨٦	٧٣,٣٣	٧٧	٨,٥٨	٩	حضر	محل الإقامة
١٨,١٠	١٩	١٢,٣٩	١٣	٥,٧١	٦	ريف	
٥٦,١٩	٥٩	٤٨,٥٧	٥١	٧,٦١	٨	متزوج	الحالة الاجتماعية
٢٠,٠٠	٢١	١٦,١٩	١٧	٣,٨٠	٤	أعزب	
٢٣,٨١	٢٥	٢٠,٩٥	٢٢	٢,٨٥	٣	أخرى	
-----	-	-----	-	-----	-	تحت المتوسط	الحالة التعليمية
٨,٥٨	٩	٦,٦٧	٧	١,٩٠	٢	تعليم متوسط	
٩١,٤٢	٩٦	٧٩,٠٤	٨٣	١٢,٣٩	١٣	تعليم عالى	

أدوات جمع البيانات :

- **الملاحظة المجتمعية :** كأحد الطرق الهامة لتحديد مشكلته البحث ، وجمع البيانات المرتبطة بموضوع البحث ، حيث استند إليها الباحث فى تسجيل ما لاحظته بالنسبة لاشكال العنف الذي يحدث فى المجتمع وتأثيرها على الاشخاص وخاصة المرأة، وقد ساعد ذلك الباحث فى اختيار عينة البحث .
- **المقابلات الشخصية :** قام الباحث بإجراء مقابلات مباشرة ومقابلات عبر البريد الإلكتروني مع بعض أساتذة كليات التربية الرياضية كخبراء (محكمين) فى مجال الترويج الرياضي والرياضة للجميع بهدف الاستفادة من آرائهم فى تحديد الخطوط العريضة والتي تمثل التصور العام والمبدئي للاستبيان، كما تمت المقابلة ايضا مع أفراد عينة البحث لشرح وتوضيح وتفسير ما قد يكتنف الأسئلة من غموض أو لبس.
- **الاستبيان :** تم استخدام استمارة استبيان من تصميم الباحث مكونه من جزئين : تضمن الجزء الأول على بيانات شخصية عن المشاركين فى الإجابة عن عبارات الأداة . وتضمن الجزء الثاني منها على اثنان وثمانون (٨٢) عبارة تعكس آراء عينة البحث نحو إقتراح نموذج مؤشرات تخطيطية لتعزيز برامج الرياضة للجميع كأحد آليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة ، وموزعة على ثمانية محاور مرفق رقم (٤) ، واتبعت الخطوات التالية لتصميمها :

خطوات إعداد الاستبيان :

١. إجراء مسح مرجعى للدراسات النظرية والبحوث العلمية والمراجع المتصلة بموضوع البحث .
٢. تحديد محاور الاستبيان حسب الأهداف الموضوعية حيث قام الباحث بإجراء المقابلة الشخصية للعينة الإستطلاعية لتحديد محاور الاستبيان .
٣. عرض المحاور على السادة الخبراء لإبداء الرأي فيها وإضافة أو حذف أو دمج أو صياغة أى محور بما يتناسب مع طبيعة البحث.
٤. بعد أخذ رأى الخبراء فى المحاور ، تم وضع عبارات كل محور وعرضها مرة أخرى على السادة الخبراء لأخذ رأيهم فى عبارات كل محور ومناسبتها للمحور الذى تنتمى إليه وكذلك إضافة أو حذف أو دمج أو صياغة أى عبارة بما يتناسب مع طبيعة البحث، وقد وافق السادة المحكمون عليها جميعا .
٥. إجراء معاملات الصدق والثبات للاستبيان فى صورته قبل النهائية وبذلك يكون المقياس فى صورته النهائية وقابل للتطبيق على عينة البحث مرفق (٤) .

الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بزيارة وحدة مناهضة العنف ضد المرأة بكلية التربية الرياضية للبنات جامعة الزقازيق، ولجنة المرأة بنادى الشرقية الرياضى في شهر اكتوبر ٢٠٢٠م؛ لإجراء دراسة استطلاعية لاستمارة الاستبيان قيد البحث من أجل تفادي الأخطاء وكشف جوانب و صعوبات البحث ، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- استمارة الاستبيان للبحث كانت عباراتها واضحة ومقروءة ومفهومة .
- الوقت اللازم لاستيفاء الاستمارة يستغرق من ٢٠ إلى ٣٠ ق .
- قبول العينة على القيام بالتجربة .
- تحديد أفراد عينة البحث تحديدا دقيقا طبقا للوظائف التي يشغلونها .

التجربة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية على عينة مخصصة لذلك قوامها ١٥ فردا من مجتمع البحث وخارج عينة الدراسة الأساسية ، حيث تمت على مرحلتين بهدف إيجاد المعاملات العلمية لاستمارة الاستبيان قيد البحث ، وتمت المرحلة الأولى بتاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٢٠م فى تمام الساعة العاشرة صباحا ، وتمت المرحلة الثانية بتاريخ ٣ / ١١ / ٢٠٢٠م فى نفس الوقت وتحت نفس الظروف .

المعاملات العلمية :

أعدت المعاملات العلمية لاستمارة الاستبيان قيد البحث من خلال إيجاد معاملي صدق وثبات استمارتي الاستبيان .

➤ صدق المحتوى Validity of contents

اعتمد الباحث على صدق المحكمين وذلك للتعرف على مناسبة المحاور والعبارات ومدى وضوحها ، وقد تم تقديم الاستبيان لمجموعة من المتخصصين لتحكيمها في صورتها الأولية ؛ وابداء الرأي في المحاور والعبارات التي تشتمل عليها؛ وناقش الباحث الخبراء حول العديد من النقاط بشكل كلى وتفصيلى وقد ارتضى الباحث على نسبة موافقة الخبراء والتي لا تقل عن (٨٥%) حيث تبين ملائمة المحاور والعبارات لموضوع البحث، وقد وافق السادة المحكمون عليها جميعا ، وأصبحت الاستمارة جاهزة للتطبيق المبدئى ، وقد استخدم الباحث ميزان التقدير الثنائى (وافق - لا وافق) وتم منح درجتان للاستجابته باوافق ودرجة واحدة للاستجابة بلا اوافق .

➤ صدق الاتساق الداخلي Validity of internal consistency

لحساب صدق الاتساق الداخلى للاستبيان قام الباحث بتطبيقه على عينة قوامها (١٥) فردا من مجتمع البحث ومن غير العينة الاساسية ولها نفس المواصفات ، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط لبيرسون عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة والمجموع الكلى لعبارة المحور التي تنتمى إليه ، وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان، والجداول التالية توضح النتيجة على التوالى .

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة واجمالي درجة المحور الذي تنتمي له هذه العبارة

ن=١٥

رقم العبارة	قيمة (ر) المحسوبة	رقم العبارة	قيمة (ر) المحسوبة	رقم العبارة	قيمة (ر) المحسوبة	رقم العبارة	قيمة (ر) المحسوبة	رقم العبارة	قيمة (ر) المحسوبة	رقم العبارة	قيمة (ر) المحسوبة
											المحور الأول
١	*.٩٣٩	٦	*.٨٣٦	٦	*.٩٠٨	٦	*.٩٤٤	٥	*.٩٣٥	٥	
٢	*.٨١٥	٧	*.٨٣٦	٧	*.٩٠٨	٧	*.٩٤٤	٥	*.٩٣٥	٥	
٣	*.٩٣٩	٨	*.٩٢٩	٨	*.٩٤٤	٨	*.٩٤٤	٥	*.٩٣٥	٥	
٤	*.٩٣٦	٩	*.٩٢٩	٩	*.٩٤٤	٩	*.٩٤٤	٥	*.٩٣٥	٥	
٥	*.٩٣٦	١٠	*.٧٧٤	١٠	*.٩٤٨	١٠	*.٩٤٨	٥	*.٩٣٥	٥	
٦	*.٨٧٦	١١	*.٩٢٩	١١	*.٩٤٨	١١	*.٩٤٨	٥	*.٩٣٥	٥	
٧	*.٨٧٦	١٢	*.٩٣٥	١٢	*.٩٢٥	١٢	*.٩٢٥	٥	*.٩٣٥	٥	
٨	*.٨١٥	١٣	*.٨٣٦	١٣	*.٩٦٤	١٣	*.٩٦٤	٥	*.٩٣٥	٥	
٩	*.٩٣٩	١٤	*.٩٣٥	١٤	*.٩٦٤	١٤	*.٩٦٤	٥	*.٩٣٥	٥	
١	*.٨٦٦	١	*.٩٤٤	١	*.٨٨٠	١	*.٨٨٠	٥	*.٩٤٤	٥	المحور الثاني
٢	*.٩٣٥	٢	*.٨١٢	٢	*.٩٦٤	٢	*.٩٦٤	٥	*.٩٣٥	٥	
٣	*.٨٣٦	٣	*.٩٤٨	٣	*.٩٢٥	٣	*.٩٢٥	٥	*.٩٣٥	٥	
٤	*.٨٦٦	٤	*.٩٤٨	٤	*.٧١٩	٤	*.٧١٩	٥	*.٩٣٥	٥	
٥	*.٩٣٥	٥	*.٩٣٥	٥	*.٧١٩	٥	*.٧١٩	٥	*.٩٣٥	٥	
٦	*.٩٣٥	٦	*.٩٣٥	٦	*.٧١٩	٦	*.٧١٩	٥	*.٩٣٥	٥	
٧	*.٩٣٥	٧	*.٩٣٥	٧	*.٧١٩	٧	*.٧١٩	٥	*.٩٣٥	٥	
٨	*.٨٦٦	٨	*.٩٠٨	٨	*.٧١٩	٨	*.٧١٩	٥	*.٩٣٥	٥	
٩	*.٩٣٩	٩	*.٩٣٥	٩	*.٧١٩	٩	*.٧١٩	٥	*.٩٣٥	٥	
١٠	*.٩٣٩	١٠	*.٩٣٥	١٠	*.٧١٩	١٠	*.٧١٩	٥	*.٩٣٥	٥	
١١	*.٩٣٩	١١	*.٩٣٥	١١	*.٧١٩	١١	*.٧١٩	٥	*.٩٣٥	٥	
١٢	*.٩٣٩	١٢	*.٩٣٥	١٢	*.٧١٩	١٢	*.٧١٩	٥	*.٩٣٥	٥	
١٣	*.٩٣٩	١٣	*.٩٣٥	١٣	*.٧١٩	١٣	*.٧١٩	٥	*.٩٣٥	٥	
١٤	*.٩٣٩	١٤	*.٩٣٥	١٤	*.٧١٩	١٤	*.٧١٩	٥	*.٩٣٥	٥	
١٥	*.٩٣٩	١٥	*.٩٣٥	١٥	*.٧١٩	١٥	*.٧١٩	٥	*.٩٣٥	٥	

(ر) الجدولية عند درجات حرية (١٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٤٤١

يتضح من الجدول (رقم ٢) أن معاملات صدق الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة واجمالي درجة المحور الذي تنتمي له هذه العبارة باستمرار الاستبيان قيد البحث دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) .

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

معامل الارتباط	عدد العبارات	المحاور
*.٩٩٠	9	المحور الأول : أشكال ممارسات العنف ضد المرأة
*.٩٩٠	14	المحور الثاني : الآثار السلبية المترتبة على ممارسات العنف ضد المرأة
*.٩٧٥	10	المحور الثالث : الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف ضد المرأة
*.٩٩١	10	المحور الرابع : المؤشرات التشريعية المقترحة لتفعيل برامج الرياضة للجميع كأحد آليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة
*.٩٩٤	11	المحور الخامس : المؤشرات الاجتماعية المقترحة لتفعيل برامج الرياضة للجميع كأحد آليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة
*.٩٨٢	8	المحور السادس : المؤشرات الصحية المقترحة لتفعيل برامج الرياضة للجميع كأحد آليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة
*.٩٩٥	12	المحور السابع : المؤشرات الإعلامية المقترحة لتفعيل برامج الرياضة للجميع كأحد آليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة
*.٩٩٥	8	المحور الثامن : المؤشرات الاقتصادية المقترحة لتفعيل برامج الرياضة للجميع كأحد آليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة
	٨٢	مجموع العبارات

(ر) الجدولية عند درجات حرية (١٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٤٤١

يوضح الجدول (رقم ٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل من المحاور الثمانية والدرجة الكلية للاستبيان ، والتي تراوحت من (٠.٩٧٥ إلى ٠.٩٩٥) ، وهي جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذه النتيجة تؤكد صدق البناء والتماسك الداخلي بين درجة عبارات كل محاور الاستبيان الخاص بالبحث .

➤ الثبات Reliability

تم ايجاد الثبات عن طريق إعادة تطبيق استمارة الاستبيان بعد خمسة عشر يوماً على عينة مخصصة لذلك قوامها (١٥) فرداً من مجتمع البحث وخارج عينة الدراسة الأساسية ، وتم حساب معامل الارتباط بين نتائج مرتي التطبيق لكل محور من محاور الاستبيان .

جدول (٤) معاملات الثبات لمحاور الاستبيان

ن = (١٥)

م	المحاور	عدد العبارات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط
			س	ع	س	ع	
١	المحور الأول	٩	١.٧٧٠	٠.٤٢٢	١.٨	٠.٤٠١	*٠.٧٨٣
٢	المحور الثاني	١٤	١.٧٧١	٠.٤٢٠	١.٨١٤	٠.٣٨٩	*٠.٨١٩
٣	المحور الثالث	١٠	١.٦٨٦	٠.٤٦٥	١.٧٨	٠.٤١٥	*٠.٧٨٦
٤	المحور الرابع	١٠	١.٧٣٣	٠.٤٤٣	١.٨١٣	٠.٣٩٠	*٠.٧٩٤
٥	المحور الخامس	١١	١.٧٠٩	٠.٤٥٥	١.٧٥٧	٠.٤٢٩	*٠.٨٨٣
٦	المحور السادس	٨	١.٧	٠.٤٦٠	١.٧٨٣	٠.٤١٣	*٠.٨٠٣
٧	المحور السابع	١٢	١.٧٥٥	٠.٤٣٠	١.٨٠٥	٠.٣٩٦	*٠.٨٣١
٨	المحور الثامن	٨	١.٧٥	٠.٤٣٤	١.٨١٦	٠.٣٨٨	*٠.٧٧٠

(ر) الجدولية عند درجات حرية (١٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٤٤١

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لاستمارة الاستبيان قيد البحث قد تراوحت ما بين (٠.٧٧٠ ، ٠.٨٨٣) مما يدل على أنها ذات معاملات ثبات عالية .

الدراسة الأساسية The basic study

قام الباحث بتطبيق استمارة الاستبيان قيد البحث في صورتها النهائية مرفق رقم (٤) على عدد (٩٠) فرد من عينة البحث الأساسية ، وذلك في الفترة من منتصف نوفمبر ٢٠٢٠م حتى أول مارس ٢٠٢١م ، ثم تلي ذلك تفرغ البيانات المتجمعة في الاستمارات المعدة لهذا الغرض تمهيدا لمعالجة البيانات إحصائياً .

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

تمت المعالجة الإحصائية لبيانات البحث باستخدام البرنامج الإحصائي Spss ، والبرنامج الإحصائي Excel ، وبعض القوانين الإحصائية المناسبة والتي تمثلت فيما يلي :

- المتوسط الحسابي ، المتوسط المرجح ، الانحراف المعياري ، التكرارات ، النسبة المئوية ، معامل الارتباط بيرسون ، اختبار كاي لحساب دلالة الفروق .

عرض ومناقشة النتائج :

سوف يقوم الباحث بعرض ومناقشة النتائج في ضوء تساؤلات البحث

التساؤل الأول :- ما أشكال ممارسات العنف ضد المرأة ؟

وللإجابة على التساؤل الأول تم عرض أشكال ممارسات العنف ضد المرأة على عينة الدراسة الأساسية لإبداء الرأي فيها وذلك من خلال الاستجابة للعبارات بالإجابة على ميزان تقدير ثنائي (أوافق / لا أوافق) ومربع كاي لكل عبارة والتي يوضحها جدول (٥) .

جدول (٥)

التكرارات وترتيب عبارات المحور الأول في ضوء المتوسط المرجح و قيمة كا ٢ لاستجابات العينة قيد البحث

أشكال ممارسات العنف ضد المرأة

ن = ٩٠

م	العبارة	أوافق		لا أوافق		المتوسط المرجح	الترتيب	قيمة كا ٢ المحسوبة
		ك	النسبة %	ك	النسبة %			
أكثر أشكال ممارسات العنف ضد المرأة انتشارا في المجتمع المصري من وجهة نظركم هي :								
١	العنف الجسدي .	٨٦	٩٥,٥٦	٤	٤,٤٤	١٧٦	٢	*٧٤,٧١
٢	العنف الجنسي .	٨٧	٩٦,٦٧	٣	٣,٣٣	١٧٧	١	*٧٨,٤٠
٣	العنف المجتمعي .	٨٢	٩١,١١	٨	٨,٨٩	172	٣	*60,84
٤	العنف الاقتصادي .	٧٢	٨٠,٠٠	١٨	٢٠,٠٠	١٦٢	٩	*٣٢,٤٠
٥	العنف النفسي .	٧٩	٨٧,٧٨	١١	١٢,٢٢	١٦٩	٦	*٥١,٣٨
٦	العنف اللفظي .	٧٨	٨٦,٦٧	١٢	١٣,٣٣	١٦٨	٧	*٤٨,٤٠
٧	العنف الصحي .	٧٥	٨٣,٣٣	١٥	١٦,٦٧	١٦٥	٨	*٤٠,٠٠
٨	العنف التشريعي .	٨١	٩٠,٠٠	٩	١٠,٠٠	١٧١	٥	*٥٧,٦٠
9	العنف الإلكتروني .	٨٢	٩١,١١	٨	٨,٨٩	172	٣	*60,84

قيمة " كا ٢ " الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٥.٩٩ * = داله

يوضح الجدول رقم (٥) أن نتائج المتوسط المرجح لعبارات هذا المحور قد تراوحت ما بين (١٦٢ ، ١٧٧) ، كما يوضح الجدول قيمة كا ٢ المحسوبة لاستجابات العينة قيد البحث ، حيث تراوحت ما بين (٣٢.٤٠ ، ٧٨.٤٠) وهي أكبر من قيمة كا ٢ الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) حيث جاءت الاستجابة للعبارات كالتالي:

- الاستجابة للعبارات بالإجابة (أوافق) لصالح العبارة رقم (٢) وهي تدل على أن أكثر أشكال ممارسات العنف ضد المرأة انتشارا في المجتمع المصري هي العنف الجنسي .
- الاستجابة للعبارات بالإجابة (لا أوافق) للعبارة رقم (٤) وهي تدل على أن أكثر أشكال ممارسات العنف ضد المرأة انتشارا في المجتمع المصري هي العنف الاقتصادي.

وتشير دراسة كلا من (Watts, C. and ، (٣٥) (Erika-F., Kalpana-V., Laura-M., 2017) و Zimmerman, C., 2002) (٤٧) أنه يتخذ العنف ضد المرأة أشكالا كثيرة مختلفة، تتجلى في استمرار أشكال متعددة ومتراصة وأحيانا متكررة، وأكثر أشكال العنف السائدة في المدن، على المستويين العالمي والإقليمي، العنف الجنسي والتحرش بالمرأة في الأماكن العامة، ما يقيد قدرة المرأة على المشاركة على قدم المساواة في الحياة المدنية وينتهك حق المرأة في المدينة.

وتؤكد دراسة وفاء ماجد أحمد (٢٠١٦م) (٢٩) على أن الأرقام العالمية الحديثة تشير إلى أنه من بين كل ثلاثة نساء تتعرض واحدة منهن (٣٥%) إما للعنف البدني أو الجنسي من قبل الشريك الحميم أو أي شخص آخر . وتوصى دراسة (Laffaye, C., Kennedy, C. and Stein, M. B., 2003) (٤٠) بضرورة إجراء مزيد من التحقيق في استخدام التكنولوجيا، كالحواسيب والهواتف النقالة في تطوير أشكال العنف وتوسيعها. وينبغي تسمية أشكال العنف الناشئة والمتطورة، لكي تعرف وتعالج بصورة أفضل .

ويرى الباحث أن العنف ضد المرأة سلاح دمار شامل ، إذ يصيب المرأة والأسرة والمجتمع على حد سواء. وتتجاوز هذه الآثار حدود الضرر الجسدي المباشر الذي يلحق بالضحية. فالأذى النفسي وخطر التعرض لجرعات إضافية من العنف يقللان من احترام المرأة لنفسها ويشلان قدرتها على الدفاع عن نفسها ضد من يعتدي عليها. وما يخلج في كيانها من إحباط وغضب وعنف يتحول غالبا إلى مشاعر من العدائية تنوغل داخلها بدلا من أن تتجه إلى الخارج، مما يؤدي في أغلب الأحيان، إلى تدمير الذات عوضا عن تدمير الآخرين.

وهذا يجيب على التساؤل الأول للبحث .

التساؤل الثاني:- ما الآثار السلبية المترتبة على ممارسات العنف ضد المرأة ؟

وللإجابة على التساؤل الثاني تم عرض بعض الآثار السلبية المترتبة على ممارسات العنف ضد المرأة على عينة الدراسة الأساسية لإبداء الرأي فيها وذلك من خلال الاستجابة للعبارات بالإجابة على ميزان تقدير ثنائي (أوافق / لا أوافق) ومربع كاي لكل عبارة والتي يوضحها جدول (٦)

جدول (٦)

التكرارات وترتيب عبارات المحور الثاني في ضوء المتوسط المرجح وقيمة كا^٢ لاستجابات العينة قيد البحث

الآثار السلبية المترتبة على ممارسات العنف ضد المرأة

ن = ٩٠

م	العبارة	أوافق		لا أوافق		المتوسط المرجح	الترتيب	قيمة كا ^٢ المحسوبة
		ك	%	ك	%			
الآثار السلبية المترتبة على ممارسات العنف ضد المرأة في المجتمع المصري من وجهة نظركم هي :								
١	يثبط عزيمة المرأة في البحث عن العمل .	٧٩	٨٧,٧٨	١١	١٢,٢٢	١٦٩	١١	*٥١,٣٨
٢	يؤثر على الوضع الصحي للمرأة .	٨٧	٩٦,٦٧	٣	٣,٣٣	١٧٧	١	*٧٨,٤٠
٣	تعاني من الاكتئاب والميل إلى الانتحار .	٨٦	٩٥,٥٦	٤	٤,٤٤	١٧٦	٢	*٧٤,٧١
٤	الخوف والشعور بانعدام الأمن .	٧٨	٨٦,٦٧	١٢	١٣,٣٣	١٦٨	١٢	*٤٨,٤٠
٥	عدم تأديتها لعملها بكفاءة عالية .	82	91,11	8	8,89	172	٧	*60,84
٦	قصور حل المشكلات والشعور بالعجز .	٨٠	٨٨,٨٩	١٠	١١,١١	١٧٠	٩	*٥٤,٤٤
٧	تفكك الأسرة .	٨١	٩٠,٠٠	٩	١٠,٠٠	١٧١	٨	*٥٧,٦٠
٨	انخفاض تقديم الذات .	٨٣	٩٢,٢٢	٧	٧,٧٨	١٧٣	٤	*٦٤,١٨
9	الصعوبة في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين .	٨٣	٩٢,٢٢	٧	٧,٧٨	١٧٣	م٤	*٦٤,١٨
10	الرفض والعزلة والوصمة الاجتماعية .	٧٦	٨٤,٤٤	١٤	١٥,٥٦	١٦٦	١٤	*٤٢,٧١
11	الخوف الحاد من حدوث عنف في المستقبل .	٧٨	٨٦,٦٧	١٢	١٣,٣٣	١٦٨	م١٢	*٤٨,٤٠
1٢	اضطرابات ما بعد الصدمات .	٨٤	٩٣,٣٣	٦	٦,٦٧	١٧٤	٣	*٦٧,٦٠
1٣	عدم قدرتها على تربية الأطفال وتنشئتهم .	٨٠	٨٨,٨٩	١٠	١١,١١	١٧٠	م٩	*٥٤,٤٤
1٤	بغض المرأة للرجال .	٨٣	٩٢,٢٢	٧	٧,٧٨	١٧٣	م٤	*٦٤,١٨

قيمة " كا^٢ " الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٥.٩٩ * داله

يوضح الجدول رقم (٦) أن نتائج المتوسط المرجح لعبارات هذا المحور قد تراوحت ما بين (١٦٦ ، ١٧٧) ، كما يوضح الجدول قيمة كا^٢ المحسوبة لاستجابات العينة قيد البحث ، حيث تراوحت ما بين (٤٢.٧١ ، ٧٨.٤٠) وهي اكبر من قيمة كا^٢ الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) حيث جاءت الاستجابة للعبارات كالتالي:

- الاستجابة للعبارات بالإجابة (أوافق) لصالح العبارة رقم (٢) وهي تدل على الآثار السلبية المترتبة على ممارسات العنف ضد المرأة في المجتمع المصري والمتمثلة في أنه يؤثر على الوضع الصحي للمرأة.
- الاستجابة للعبارات بالإجابة (لا أوافق) للعبارة رقم (١٠) وهي تدل على الآثار السلبية المترتبة على ممارسات العنف ضد المرأة في المجتمع المصري والمتمثلة في الرفض والعزلة والوصمة الاجتماعية.

وتوصلت نتائج دراسة سمير محمد عبدالرحمن حسن (٢٠٢٠م) (١٢) على أن العنف ضد المرأة يفقدها ذاتها وعدم الثقة في نفسها ويصيبها بمجموعة من الأمراض النفسية منها الاكتئاب والقلق والتوتر والتعصب ويصيبها بأمراض صحية وجسمية مما يجعل المرأة تحاول الهروب من الحياة وبالتالي لا يوجد لديها معنى لحياتها .

وتضيف دراسة **وفاء ماجد أحمد (٢٠١٦م) (٢٩)** أن مشكلة العنف ضد المرأة قد يمتد تأثيرها إلى أبعد من الضحايا ، كما أن الآثار السلبية للعنف لاتقع فقط على المرأة بل على الأسرة والمجتمع والدولة ككل، حيث لا يشكل إنتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان فحسب ، لكنه أيضاً تترتب عليه تكاليف باهظة تقع على المرأة والمجتمع كتداعيات لهذا العنف مثل النفقات على الرعاية الصحية والعلاج والمصاريف والرسوم القضائية بالإضافة إلى الخسائر الإنتاجية.... الخ ، بما يؤثر سلباً على الموازنه العامة للدولة وعلى التنمية بشكل عام.

وتتشابه نتيجة البحث الحالي مع بعض الدراسات مثل دراسة **(Mavrikiou, Petroula, 2014) (٤١)** حيث ذكر ان العنف له مخاطر على المرأة والأبناء والمجتمع ، ونجد دراسات اخرى منها دراسة **(Kumar, Anant, 2013) (٣٩)** ، ودراسة **ليلي محمد علي مرع (2009) (١٧)** ، ودراسة **محمد السعيد حمدي (2009) (٢١)** ، الذين وجدوا أن العنف ضد المرأة له اثر على اداء ادوارها الاسرية حيث ذكر ان العنف يؤدي الى فقدان الثقة بالنفس واصابتها بالامراض مما يعيق اداؤها داخل اسرتها ، وأيضاً العنف يجعل المرأة اكثر عرضة للإكئاب والأفكار الإنتحارية والإحساس بالوحدة والاعتراب وكذلك اضطرابات في النوم ومشاعر النقص .

وتؤكد نتائج دراسة **(Romito, ٢٠٠٨) (٤٣)** على أنه يترتب على العنف الممارس ضد المرأة آثار جسدية ونفسية واجتماعية تصيب المرأة وتكون لها آثارها على الأسرة والمجتمع ومن تلك الآثار النفسية شعور المرأة بالخوف وعدم الأمان و آثار جسدية وصحية و آثار اجتماعية للعنف ضد المرأة من الممكن يؤدي للطلاق والتفكك الأسري وسوء اضطراب العلاقات بين أهل الزوج والزوجة وعدم التمكن من تنشئة وتربية الأطفال التنشئة الاجتماعية السليمة وجنوح أبناء الأسرة التي فيها العنف والعدوان والعنف يصبح سائد بين جميع أفراد الأسرة.

وهناك العديد من الباحثين الذين تعرضوا لظاهرة العنف ضد المرأة ومن هذه الدراسات التي أوضحت وبينت المشكلات والآثار التي تقع على المرأة بسبب العنف ضدها دراسة **سهيلة محمود بنات(2006) (١٣)** التي أوضحت أن المرأة التي تتعرض للعنف الجسدي تصاب بمعاناة نفسية منها الخوف واليأس والقلق وتدني تقدير الذات ، ودراسة **حسين درويش العادلي(2005) (٨)** الذي أشار إلى الآثار النفسية الناتجة عن تعرض المرأة للعنف وهي تدمير أدمية المرأة وإنسانيتها وفقد الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمان اللازم في الحياة وتدهور الأدوار الاجتماعية.

ويفسر ويعزى الباحث هذه النتيجة الى أن العنف ضد المرأة يترك آثار سلبية على المرأة والمجتمع ككل حيث لا تستطيع أن تقوم بدورها في الأسرة والمجتمع وتعيش حياة مليئة باليأس والإحباط وفقدان معنى الحياة لديها ولا يوجد هدف تريد تحقيقه بل من الممكن أن يصل بها الحال أن تفكر في التخلص من حياتها بسبب العنف المتكرر.

وهذا يجيب على التساؤل الثاني للبحث .

التساؤل الثالث : ما الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف ضد المرأة ؟

وللإجابة على التساؤل الثالث تم عرض مجموعة من الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف ضد المرأة على عينة الدراسة الأساسية لإبداء الرأي فيها وذلك من خلال الاستجابة للعبارات بالإجابة على ميزان تقدير ثنائي (أوافق / لا أوافق) ومربع كاي لكل عبارة والتي يوضحها جدول (٧)

جدول (٧)

التكرارات وترتيب عبارات المحاور الثالث في ضوء المتوسط المرجح وقيمة كا ٢ لاستجابات العينة قيد البحث

الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف ضد المرأة

ن = ٩٠

م	العبارة	أوافق		لا أوافق		المتوسط المرجح	الترتيب	قيمة كا ٢ المحسوبة
		النسبة %	ك	النسبة %	ك			
يمكن إرجاع الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع المصري في رأيكم إلى :								
١	الجهل .	٨٣,٣٣	٧٥	١٦,٦٧	١٥	١٦٥	٥	*٤٠,٠٠
٢	التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد .	٩٣,٣٣	٨٤	٦,٦٧	٦	١٧٤	٢	*٦٧,٦٠
٣	أفكار وتقاليد متجددة في ثقافات الكثير .	٨٦,٦٧	٧٨	١٣,٣٣	١٢	١٦٨	٤	*٤٨,٤٠
٤	الاستقلال الاقتصادي للمرأة .	٨٣,٣٣	٧٥	١٦,٦٧	١٥	١٦٥	م٥	*٤٠,٠٠
٥	الاختلاف الثقافي الكبير بين الزوجين.	٨١,١١	٧٣	١٨,٨٩	١٧	١٦٣	٩	*٣٤,٨٤
٦	عدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر وعدم احترامه .	٨٠,٠٠	٧٢	٢٠,٠٠	١٨	١٦٢	١٠	*٣٢,٤٠
٧	انهيار أنظمة الدعم الأسري والمجتمعي .	٢٢,٨٢	٧٤	١٧,٧٨	١٦	١٦٤	٨	*٣٧,٣٨
٨	انعدام الأمان في المجتمعات .	٨٣,٣٣	٧٥	١٦,٦٧	١٥	١٦٥	م٥	*٤٠,٠٠
٩	ضعف الوازع الديني .	٩٥,٥٦	٨٦	٤,٤٤	٤	١٧٦	١	*٧٤,٧١
10	ضعف المرأة نفسها في المطالبة بحقوقها .	٩٠,٠٠	٨١	١٠,٠٠	٩	١٧١	٣	*٥٧,٦٠

* = داله

قيمة " كا ٢ " الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٥.٩٩

يوضح الجدول رقم (٧) أن نتائج المتوسط المرجح لعبارات هذا المحور قد تراوحت ما بين (١٦٢ ، ١٧٦) ، كما يوضح الجدول قيمة كا ٢ المحسوبة لاستجابات العينة قيد البحث ، حيث تراوحت ما بين (٣٢.٤٠ ، ٧٤.٧١) وهي أكبر من قيمة كا ٢ الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) حيث جاءت الاستجابة للعبارات كالتالي:

➤ الاستجابة للعبارات بالإجابة (أوافق) لصالح العبارة رقم (٩) وهي تدل على أن أهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع المصري هي ضعف الوازع الديني.

➤ الاستجابة للعبارات بالإجابة (لا أوافق) للعبارة رقم (٦) وهي تدل على أن أهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع المصري هي عدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر وعدم احترامه.

وتشير دراسة **خلفان بن سالم بن خلفان البوسعيدي (٢٠٢٠م)** (٩) إلى أن أهم الأسباب والعوامل المؤدية للعنف ضد المرأة من وجهة نظر النساء المتزوجات بولاية بركاء هي قلة الوازع الديني للزوج ، ويعزي الباحث ذلك إلى أن الوازع الديني يشكل دورا محوريا في تقويم السلوك. حيث إن استشعار الزوج مراقبة الله له، وخوفه من الحساب والعقاب على أقواله وأفعاله وتصرفاته تجاه زوجته وأسرته، يدفعه ذلك إلى عدم التعدي على شريكه حياته. فلذلك ينصح دائما بأن من أسس اختيار شريك الحياة الدين. وكلما كان الزوج متدينا كلما كان ذلك أقرب إلى حسن العشرة، ونقاء المعاملة.

وتشير أيضا دراسة **معن فتحي مسمار (٢٠٢٠م)** (٢٣) أن هناك قائمة من الحوادث التي تسبب العنف ضد الزوجة منها : عدم إطاعة الرجل ، عدم تجهيز الطعام في وقته ، عدم الاهتمام بالمنزل والأطفال، مساءلة الرجل عن المال ، بالإضافة إلى الخروج دون موافقة الزوج .

وتضيف أيضا دراسة **كلا من نعيمة رحماني ، نصيرة بكوش (٢٠١٨م)** (٢٨) أنه في كثير من الأحيان ترجع أسباب العنف ضد الزوجة إلى أمور بسيطة وأحيانا تافهة، كتأخر الزوجة في إعداد الطعام أو خسارة فريق الكرة المفضل لدى الزوج.

أما الأسباب الاجتماعية فهي كثيرة نذكر من بينها شرب الخمر، تعاطي المخدرات، التنشئة الاجتماعية غير السوية، انفصال الوالدين، فقر الأسرة وكثرة عدد أفرادها، بالإضافة الى الشعور بالإحباط .

وتأسيسا على ما سبق فاننا إذا حاولنا تفسير الأسباب التي تدفع بالرجل إلى ممارسة العنف ضد زوجته أو أخته أو أمه أو امرأة تسير في الشارع، سنجد أن هناك إجماعا على أن هذه الأسباب تبدو متعددة وشائكة ترتبط أحيانا بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية وأكد على ذلك كلا من (Bannerman , Richard, 2014) (٣١)، (Wolday,) (Shanko, 2013) (٤٨) ، (Cheong, Wing, 2013) (٣٢) نقلا عن دراسة رندا يوسف محمد سلطان، محمد جمال الدين راشد ، سامية عبد السميع هلال ، مصطفى حمدي أحمد (٢٠١٧م) (١٠) حيث ذكر كل منهم ان التنشئة الاجتماعية والضغوط الاقتصادية سبب من اسباب العنف .

ويضيف أيضا على بركات (٢٠١١م) (١٥) أن العنف لدى البشر ليس طبيعة أصيلة عند الانسان ، انما هو خاصة اجتماعية نمت بتطور الحضارة ونشأت معها ، وهو ليس بالتالي ، سلوكا مرضيا فرديا . وهكذا يتضح أن شخصية أية جماعة هي ثقافتها ، ويكون العنف بالتالي فعلا ثقافيا مكتسبا .

ويرى الباحث أنه يمكن أن تكون المرأة نفسها أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى ممارسة العنف ضدها، ويكون ذلك عند خوفها الشديد من الرجل نفسه أو من المجتمع الذي تعيش ضمنه، فتضطر للسكوت عن العنف الممارس ضدها والخضوع له، والاستسلام لأشكال العنف البسيطة .

وهذا يجيب على التساؤل الثالث للبحث .

التساؤل الرابع : ما المؤشرات التخطيطية المقترحة لتعزيز برامج الرياضة للجميع كأحد آليات الحد من ممارسات العنف ضد المرأة ؟

ولإجابة على التساؤل الرابع تم عرض نماذج لمؤشرات (تشريعية - اجتماعية - صحية - اعلامية - اقتصادية) تخطيطية مقترحة لتعزيز برامج الرياضة للجميع كأحد آليات الحد من ممارسات العنف ضد المرأة على عينة الدراسة الأساسية لإبداء الرأي فيها وذلك من خلال الاستجابة للعبارات بالإجابة على ميزان تقدير ثنائى (أوافق / لا أوافق) ومربع كاي لكل عبارة والتي يوضحها جدول (٨)

جدول (٨)

التكرارات وترتيب عبارات المحور الرابع في ضوء المتوسط المرجح و قيمة كا لاستجابات

العينة قيد البحث

المؤشرات التشريعية المقترحة لتنفيذ برامج الرياضة للجميع كأحد آليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة

ن = ٩٠

م	العبارة	أوافق		لا أوافق		المتوسط المرجح	الترتيب	قيمة كا المحسوبة
		ك	النسبة %	ك	النسبة %			
أبرز المؤشرات التشريعية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي :								
١	العمل على إصدار إقرار تشريع الأجر بالنظم للنساء اللاتي يتعرضن للعنف داخل المؤسسات الرياضية .	٨٦	٩٥.٥٦	٤	٤.٤٤	١٧٦	٥	*٧٤.٧١
٢	صياغة بروتوكولات تعاون بين المجلس القومي للمرأة والاتحاد المصري للرياضة للجميع من أجل تبني سياسات مشتركة لمناهضة العنف ضد المرأة .	٨٨	٩٧.٧٧	٢	٢.٢٣	١٧٨	٢	*٨٢.١٧
٣	إصدار التشريعات والقوانين واللوائح التنظيمية بإنشاء الأندية الرياضية المدرسية لتكون رافدا مهما يعزز البرامج الرياضية للطالبات المعنفات .	٨٩	٩٨.٨٨	١	١.١٢	١٧٩	١	*٨٦.٠٤
٤	مراجعة كافة القوانين والتشريعات الخاصة بالمرأة بهدف تطويرها وتعديلها لتواكب التغير الذي طرأ على المجتمع.	٨٦	٩٥.٥٦	٤	٤.٤٤	١٧٦	٥م	*٧٤.٧١
٥	الدعوة من قبل المؤسسات الرياضية الى المصادقة على اتفاقية القضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة وتطبيقها بما ينسجم مع دستور وقوانين الدولة.	٨٧	٩٦.٦٧	٣	٣.٣٣	١٧٧	٤	*٧٨.٤٠
٦	تسريع نص قانوني صريح ومباشر على مستوى الوطن العربي يكفل حق المرأة العربية المعنفة في ممارسة الرياضة .	٨٨	٩٧.٧٧	٢	٢.٢٣	١٧٨	٢م	*٨٢.١٧
٧	المطالبة باستخدام نظام الكوتا بفرض زيادة نسبة التمثيل النسوي في الاتحادات الرياضية.	٨٣	٩٢.٢٢	٧	٧.٧٨	١٧٣	٨	*٦٤.١٧
٨	يجب على جميع اللجان بالاتحاد المصري للرياضة للجميع التصدي للعنف ضد النساء والفتيات في المجتمع المصري بموجب المواثيق الدولية في هذا الصدد.	٧٩	٨٧.٧٨	١١	١٢.٢٢	١٦٩	١٠	*٥١.٣٧
٩	تغليظ عقوبات الاعتداء على المرأة بكافة صورته؛ لما له من آثار صحية ونفسية وجسدية.	٨٤	٩٣.٣٣	٦	٦.٦٧	١٧٤	٧	*٦٧.٦٠
10	الإعداد لمؤتمر رياضى عربى لمراجعة التزامات الدول العربية وتحفظاتها على اتفاقية مكافحة جميع أشكال التمييز ضد المرأة .	٨١	٩٠.٠٠	٩	١٠.٠٠	١٧١	٩	*٥٧.٦٠

قيمة " كا " الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٥.٩٩ * داله

يوضح الجدول رقم (٨) أن نتائج المتوسط المرجح لعبارات هذا المحور قد تراوحت ما بين (١٦٩ ، ١٧٩) ، كما يوضح الجدول قيمة كا المحسوبة لاستجابات العينة قيد البحث ، حيث تراوحت ما بين (٥١.٣٧ ، ٨٦.٠٤) وهى اكبر من قيمة كا الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) حيث جاءت الاستجابة للعبارات كالتالي:

- الاستجابة للعبارات بالإجابة (أوافق) لصالح العبارة رقم (٣) وهى تدل على أن أبرز المؤشرات التشريعية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي إصدار التشريعات والقوانين واللوائح التنظيمية بإنشاء الأندية الرياضية المدرسية لتكون رافدا مهما يعزز البرامج الرياضية للطالبات المعنفات.
- الاستجابة للعبارات بالإجابة (لا أوافق) للعبارة رقم (٨) وهى تدل على أن أبرز المؤشرات التشريعية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي يجب على جميع اللجان بالاتحاد المصري للرياضة للجميع التصدي للعنف ضد النساء والفتيات في المجتمع المصري بموجب المواثيق الدولية في هذا الصدد.

وتأسيساً على ما سبق يضيف التقرير النهائي لمجلس حقوق الإنسان (٢٠١٥) (١٩) أن المجتمعات الخارجة من فترة نزاع، يمكن أن يتيح استخدام الرياضة وحقوق الإنسان وقيم الميثاق الأولي نموذج حياة بديلاً ومنفذاً للطاقة الشبابية وكذا التدريب اللازم للحياة من خلال وضع قواعد واحترام الخصم وإبداء التسامح إزاء الاختلاف. وفي المجتمعات التي لم تعش نزاعات، تتمثل الخطوة الأولى في إبداء التسامح إزاء الخاصيات المميزة للآخرين واحترام حقوق الإنسان الخاصة بهم والدفاع عنهم عند الضرورة .

ونتيجة لذلك فقد أنشأت أيضاً وزارة العدل بموجب بروتوكول التعاون مع المجلس القومي للمرأة (٢٠١٤م) (٣) وحدة لحماية المرأة من العنف مهمتها مراجعة التشريعات المعنية بالعنف والتقدم بالمقترحات التشريعية اللازمة بالإضافة إلى عقد الدورات التدريبية والندوات وورش العمل للعاملين في مكافحة العنف ضد المرأة.

ويؤكد تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش الدولية (٢٠١٢م) (٢٦) على أن حق النساء والفتيات في ممارسة الرياضة له جذوره في القانون الدولي لحقوق الإنسان فهناك أربع قوائم أساسية لهذا الحق أولاً : الحق في المشاركة في الحياة الثقافية والتي تشمل (الحق في المشاركة في الرياضة). ثانياً : الحق في التعليم يهدف إلى أفضل تنمية ممكنة لشخصية الطفل وقدراته/البدنية والذهنية (التعليم البدني جزء لا يتجزأ من هذا). ثالثاً : الحق في (تحقيق أعلى مستوى ممكن من الصحة). رابعاً: الحق في عدم التعرض للتمييز وهو ما يتقضي (المساواة بين الرجال والنساء وبين الفتيات والصبيات) في تحصيل التعليم البدني والرياضة .

وتؤكد نتائج دراسة (Johnson, H., Ollus, N. and Nevala, S. 2008) (٣٧) على أن استجابة الشرطة والعدالة عالية الجودة تعد أمراً حاسماً لضمان وفاء القوانين المناهضة لمثل هذا العنف بالمعايير الدولية: بحيث يتم إنفاذها؛ والحفاظ على سلامة النساء والفتيات من العنف، بما في ذلك تكرار حدوث المزيد من العنف؛ وإخضاع مرتكبي العنف للمساءلة* وتوفير سبل جبر الضرر الفعالة للضحايا والناجيات. يجب أن تكون أنظمة العدالة، وجميع الجهات الفاعلة داخل النظام، خاضعة للمساءلة عن ضمان تنفيذهم لالتزاماتهم.

ويؤكد أيضاً تقرير الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠٠٦م) (٧) على أنه على الدول واجباً، كما هو مبين في صكوك دولية عديدة، للتحقيق في أفعال العنف ضد المرأة. ويجب أن تستخدم هذه التحقيقات تقنيات "لا تهين النساء اللائي تعرضن للعنف وتقل التدخل مع المحافظة على معايير جمع أفضل الأدلة".

وأبرزت نتائج دراسة محمد الجمري (٢٠٠٣م) (٢٠) أن مراجعة الأدبيات لقضية العنف ضد النساء من منظور قانوني ما زالت محدودة، ومنحسرة أساساً في تحليل التمييز ضد النساء بصفة عامة، من دون تناول لقضية العنف. ومع ذلك، هناك عدد محدود من الدراسات والتقارير التي أصدرتها منظمات محلية قانونية أو نسائية، مع التركيز على البعد القانوني.

وتضيف نتائج دراسة (Velzeboer, M., Ellsberg, M., Clavel, C. and Garcia-Moreno C.,) (٤٦) (2003) أنه توجد لدى قطاع العدالة الجنائية إمكانيات لجمع معلومات عن الضحية ومرتكب العنف على السواء، وتتبع الضحايا المتكرر الاعتداء عليها وتتبع مرتكبي العنف الذين يكررون اعتداءهم. ونظراً إلى أن هذين القطاعين يعملان بموجب مدونة قوانين، ينبغي أن يكون في الإمكان تنظيم المعلومات بحسب فروع القانون الجنائي .

ومن هذا المنطلق يرى الباحث انه في ظل نشر النصوص الرسمية عبر قانون الرياضة والدستور، سعت هذه القوانين في التأكيد على فكرة أن ممارسة الرياضة كحق من حقوق كل المواطنين بمختلف الميادين، وبصفة خاصة الفئة النسوية لمنحهم فرص ممارسة هذا الحق، إلا أنها لم تلقى إقبال كبير ولم يتم التفاعل معها بشكل كبير، مع عدم الجدية في المشاركة، وكذلك انعدام الاستمرارية لضعف الدافع المعزز لكيان فئة النساء، وهذا راجع لعدم غرس ثقافة الانفتاح وعدم دفاع المرأة عن هذا الحق خاصة في مؤسسات الممارسة الرياضية بجميع أصنافها المنشئة.

جدول (٩)

التكرارات و الأهمية النسبية وترتيب عبارات المحور الخامس في ضوء المتوسط المرجح و قيمة كا ٢١ لاستجابات العينة قيد البحث

المؤشرات الاجتماعية المقترحة لتفعيل برامج الرياضة للجميع كأحد آليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة

ن = ٩٠

م	العبارة	أوافق		لا أوافق		المتوسط المرجح	الترتيب	قيمة كا ٢١ المحسوبة
		ك	% النسبة	ك	% النسبة			
أبرز المؤشرات الاجتماعية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي :								
١	تنفيذ مدونات قواعد سلوك يمكن تنفيذها، تلتزم بالروح الرياضية والمعايير الأخلاقية مثل حظر العنف ضد المرأة .	٧٧	٨٥.٥٥	١٣	١٤.٤٥	١٦٧	١٠	*٤٥.٥١
٢	تأمين مراكز رياضية للاستماع للنساء المتعرضات للعنف لتقديم المساعدة والتوجه اللازم .	٨٤	٩٣.٣٣	٦	٦.٦٧	١٧٤	٦	*٦٧.٦٠
٣	تشجيع المرأة على تحقيق الفوز والنجاح في حياتها من خلال ممارسة الرياضة .	٨٦	٩٥.٥٦	٤	٤.٤٤	١٧٦	٥	*٧٤.٧١
٤	الاستعانة ببرامج الرياضة للجميع لتسويق مفهوم المساواة بين الجنسين في المجتمع .	٨٩	٩٨.٨٨	١	١.١٢	١٧٩	١	*٨٦.٠٤
٥	التأكيد على حرية الحركة للنساء ، ومحاولة تغيير المفاهيم المجتمعية؛ مثل حرية استخدام المرأة للدراجات الرياضية .	٨٣	٩٢.٢٢	٧	٧.٧٨	١٧٣	٧	*٦٤.١٨
٦	إنشاء منظمات وجمعيات رياضية نسائية تنادي بحماية حقوق المرأة داخل المجتمع .	٨٩	٩٨.٨٨	١	١.١٢	١٧٩	م١	*٨٦.٠٤
٧	زيادة المراقبة الأمنية في الشوارع ووسائل المواصلات والمؤسسات الرياضية، واتخاذ الخطوات العملية للحد من العنف المجتمعي.	٧٨	٨٦.٦٧	١٢	١٣.٣٣	١٦٨	٩	*٤٨.٤٠
٨	إدراج مواد حول حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق النساء والعنف ضدهن، في مناهج كليات التربية الرياضية المصرية .	٨٨	٩٧.٧٧	٢	٢.٢٣	١٧٨	٣	*٨٢.١٧
٩	محاولة توفير بنية تحتية كصالات الرياضية المغلقة لتوفير أماكن مناسبة للممارسة الرياضية النسوية .	٨٢	٩١.١١	٨	٨.٨٩	١٧٢	٨	*٦٠.٨٤
١٠	تطوير شبكات الضمان الاجتماعي؛ لتوفر مزيدا من الحماية للنساء المعنفات .	٧٧	٨٥.٥٥	١٣	١٤.٤٥	١٦٧	م١٠	*٤٥.٥١
١١	العمل على استخدام المؤسسات الرياضية كمنابر لرفع الوعي بين الجيل الجديد فيما يتعلق بالقضايا الخاصة بالمرأة .	٨٨	٩٧.٧٧	٢	٢.٢٣	١٧٨	م٣	*٨٢.١٧

قيمة " كا ٢١ " الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٥.٩٩ * = داله

يوضح الجدول رقم (٩) أن نتائج المتوسط المرجح لعبارات هذا المحور قد تراوحت ما بين (١٦٧ ، ١٧٩) ، كما يوضح الجدول قيمة كا ٢١ المحسوبة لاستجابات العينة قيد البحث ، حيث تراوحت ما بين (٤٥.٥١ ، ٨٦.٠٤) وهي أكبر من قيمة كا ٢١ الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) حيث جاءت الاستجابة للعبارات كالتالي:

➤ الاستجابة للعبارات بالإجابة (أوافق) لصالح العبارة رقم (٤) وهي تدل على أن أبرز المؤشرات الاجتماعية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي الاستعانة ببرامج الرياضة للجميع لتسويق مفهوم المساواة بين الجنسين في المجتمع.

➤ الاستجابة للعبارات بالإجابة (لا أوافق) للعبارة رقم (١) وهي تدل على أن أبرز المؤشرات الاجتماعية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي تنفيذ مدونات قواعد سلوك يمكن تنفيذها، تلتزم بالروح الرياضية والمعايير الأخلاقية مثل حظر العنف ضد المرأة.

وتؤكد دراسة كلا من بسكري حميدة ، عاشور سومية (٢٠١٨م) (٦) أن التغييرات الاجتماعية في المجتمع الجزائري تشجع الفتاة على تحقيق الفوز والنجاح في حياتها من خلال ممارسة الرياضة والتعلم. فالرياضة لها علاقة بالنتائج الدراسية الجيدة، بحيث تساهم بشكل إيجابي في تطوير القدرات العقلية والتحصيل الدراسي.

وتبين أيضا دراسة (Arango, D, et al 2014) (٣٠) أن المؤشرات الاجتماعية التي تستجيب للعنف ضد النساء والفتيات تركز بصفة محددة على الضحايا/الناجيات من العنف. وهي ضرورية لمساعدة تعافي النساء من العنف، ولتمكينهن

ومنع تكرار حدوث العنف، وفي بعض الحالات، للعمل مع أجزاء محددة من المجتمع أو المجتمع المحلي لتغيير السلوكيات والمفاهيم المتعلقة بالعنف.

وفي ضوء ما سبق، أطلق المجلس القومي للمرأة (2014م) (3) مشروعاً متكاملًا للتعامل مع ظاهرة العنف ضد المرأة متعدد المداخل بالتعاون مع كل من وزارتي الداخلية والعدل وغيرها من المؤسسات الرسمية والأهلية حيث قام بتوقيع بروتوكول تعاون مع وزارة الداخلية تم على أثره إنشاء "وحدة مكافحة العنف ضد المرأة" تتبعها فروع في مديريات الأمن ومراكز الشرطة المنتشرة في كل المحافظات تضمن ضابطات وضباط مؤهلين علمياً يقومون بتلقي شكاوى العنف ضد المرأة ومتابعة البلاغات الشرطة ومساعدة المبلغات .

وإضافة إلى ذلك، لا بد من التأكيد على دور الرياضة في مكافحة جميع أشكال التمييز والعنصرية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Helen Jefferson Lenskyj.,2008) (36) على أنه يمكن للرياضة أن تنصّب للحواجز الاجتماعية وتشجع التواصل بشأن التمييز على أساس الجنس وغيره من أشكال التمييز وتساهم في التقريب أكثر لزيادة التلاحم الاجتماعي.

ويرى الباحث أن النظرة الاجتماعية للمرأة مازالت تستمد مقوماتها من رواسب الموروث الثقافي السائد والذي لا يعترف بأي دور للمرأة خارج دائرة الأمومة والأسرة والبيت، أي خارج نطاق المنظومة الثقافية التقليدية .

جدول (١٠)

التكرارات و الأهمية النسبية وترتيب عبارات المحور السادس في ضوء المتوسط المرجح و قيمة كا ٢١ لاستجابات العينة قيد البحث

المؤشرات الصحية المقترحة لتفعيل برامج الرياضة للجميع كأحد آليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة

ن = ٩٠

م	العبرة	أوافق		لا أوافق		المتوسط المرجح	الترتيب	قيمة كا ٢١ المحسوبة
		ك	النسبة %	ك	النسبة %			
أبرز المؤشرات الصحية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي :								
١	توفير الكميات المناسبة والكافية من المعدات التي تفي بأنظمة السلامة لبرامج الرياضة للجميع .	٨٠	٨٨،٨٩	١٠	١١،١١	١٧٠	٥	*٥٤،٤٤
٢	تشجيع المرأة على ممارسة أنشطة رياضية تساعد في حماية نفسها من العنف وادماج داخل المجتمع .	٨٦	٩٥،٥٦	٤	٤،٤٤	١٧٦	٣	*٧٤،٧١
٣	ضرورة العمل على وجود مرشد نفسي في كل صالة رياضية للنساء المتعرضات للعنف ، وذلك من أجل تحقيق الصحة النفسية لهن .	٧١	٨٩،٧٨	١٩	١١،٢١	١٦١	٨	*٣٠،٠٤
٤	التنويه بفوائد الرياضة الصحية لأفراد المجتمع عامة والمرأة خاصة .	٨٣	٩٢،٢٢	٧	٧،٧٨	١٧٣	٤	*٦٤،١٧
٥	التمييز الإيجابي لصالح الفئات الأكثر عرضة للعنف من خلال تقديم الرعاية الصحية بأسعار مخفضة، أو دون رسوم .	٧٧	٨٥،٥٥	١٣	١٤،٤٥	١٦٧	٧	*٤٥،٥١
٦	تطوير برامج رياضية إغاثية لدعم النساء في مواضع الخطر المعنف وتوفير أماكن الإيواء والعلاج .	٧٩	٨٧،٧٨	١١	١٢،٢٢	١٦٩	٦	*٥١،٣٧
٧	التوسع في إنشاء المراكز الصحية ؛ لإعادة تأهيل النساء اللاتي تعرضن للعنف، وتقديم خدمات الدعم النفسي لهن .	٨٩	٩٨،٨٨	١	١،١٢	١٧٩	١	*٨٦،٠٤
٨	إعداد وتنفيذ دوري المحطات الرياضية وبرامج الرياضة من أجل الحماية لمناهضة العنف ضد المرأة .	٨٨	٩٧،٧٧	٢	٢،٢٣	١٧٨	٢	*٨٢،١٧

قيمة " كا ٢١ " الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٥.٩٩ * = داله

يوضح الجدول رقم (١٠) أن نتائج المتوسط المرجح لعبارات هذا المحور قد تراوحت ما بين (١٦١ ، ١٧٩) ، كما يوضح الجدول قيمة كا ٢١ المحسوبة لاستجابات العينة قيد البحث ، حيث تراوحت ما بين (٣٠.٠٤ ، ٨٦.٠٤) وهي أكبر من قيمة كا ٢١ الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) حيث جاءت الاستجابة للعبارات كالتالي:

➤ الاستجابة للعبارات بالإجابة (أوافق) لصالح العبارة رقم (٧) وهي تدل على أن أبرز المؤشرات الصحية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي التوسع في إنشاء المراكز الصحية ؛ لإعادة تأهيل النساء اللاتي تعرضن للعنف، وتقديم خدمات الدعم النفسي لهن.

➤ الاستجابة للعبارات بالإجابة (لا أو أفق) للعبارة رقم (٢) وهى تدل على أن أبرز المؤشرات الصحية التى يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هى ضرورة العمل على وجود مرشد نفسي في كل صالة رياضية للنساء المتعرضات للعنف ، وذلك من أجل تحقيق الصحة النفسية لهن.

وتشير أيضاً دراسة **سلمى بازين (٢٠١٦م) (١١)** إلى أن إهمال الرياضة النسوية لمختلف المستويات يعنى إهمال صحة المرأة الذي ينتج عن إهمال صحة أجيال المستقبل، ولهذا تطوير وتعميم الممارسة النسوية أمر مطلق خاصة في الأوساط التربوية التي لا بد من إعطائها الأولوية المطلقة بفضل توفير الإطارات التي تتمثل في الدافعية والكفاءة اللازمة .

وتؤكد **منظمة الصحة العالمية (٢٠١٣م) (٢٥)** أن الاستجابة للعنف ضد النساء والفتيات من خلال خدمات صحية عالية الجودة أمر شديد الأهمية، ليس لضمان إتاحة أعلى معايير الصحة الممكنة للضحايا/الناجيات فحسب، وإنما أيضا لأن مقدمي الرعاية الصحية (مثل الممرضات والقابلات والأطباء وغيرهم) هم غالبا أول شخص مهني يتصل بالنساء اللاتي تعرضن للعنف.

ويشير أيضا تقرير **منظمة هيومن رايتس ووتش الدولية (٢٠١٢م) (٢٦)** أنه هناك مبعث قلق هام يجب من أجله تعزيز حق النساء والفتيات في الرياضة، وهو الفائدة الصحية لممارسة الرياضة. ولا يركز النقاش عن الرياضة للسيدات والفتيات على الحقوق الرياضية أو التمييز ضد المرأة في هذا الحق، بل على المزايا الصحية لأسلوب الحياة النشيطة .

وتؤكد ذلك نتائج دراسة (**Diop-Sidibe, Nafissatou Campbell, Jacquelyn, C. Campbell & Stan**) و **Becker., 2006**) (٣٤) أن عموم النساء المنتهكات في مصر لا يفصحن عما يتعرضن له مع الأطباء، أو مع شخص آخر ممن يقدمون الخدمات الصحية، فقد تمت التوصية بعمليات تدخل إضافية من أجل إدراج مقدمي الرعاية الصحية في مشروع مناهضة العنف ضد النساء؛ وهو ما يتطلب إضافة مادة حول العنف الأسري في مناهج التدريب والتعليم الطبي، وتطوير أداة رصد تكون مناسبة ثقافيا لمساعدة مقدمي الرعاية الصحية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (**Velzeboer, M., Ellsberg, M., Clavel, C. and Garcia-Moreno**) و **C., 2003**) (٤٦) والتي تؤكد أن النساء اللاتي يمكن أن يستهدفن للعنف يمكن التعرف عليهن في مرفق للعناية الصحية حيث يلتصن علاجاً وعنايةً ومساندةً. غير أن المرأة لا تكشف في الغالب عن تعرضها للعنف، حتى وإن كان العنف هو السبب الكامن وراء زيارتها لمرفق العناية الصحية.

ويعتبر الباحث خروج النساء لممارسة الرياضة خارج المنزل أمراً بالغ التعقيد في ظل العادات والتقاليد التي لا تسمح بمثل هذا الأمر وخاصةً بالقرى، والتي تعتبر ذلك موضوعاً يضرب صميم الثقافة السائدة في مجتمع محافظ، ولكن انتشار المراكز النسائية التي تعمل على تطوير اللياقة البدنية للنساء خاصة في المدن ، وإقبال النساء على هذه المراكز، دعا مخططي ومنفذى برامج الرياضة للجميع التعرف على الدوافع التي تكمن وراء ممارسة المرأة للنشاط الرياضي، رغم الموروث الثقافي والاجتماعي المعارض لذلك .

جدول (١١)

التكرارات و الأهمية النسبية وترتيب عبارات المحور السابع في ضوء المتوسط المرجح و قيمة كا ٢١ لاستجابات العينة قيد البحث

المؤشرات الإعلامية المقترحة لتفعيل برامج الرياضة للجميع كأحد آليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة

ن = ٩٠

م	العبارة	أوافق		لا أوافق		المتوسط المرجح	الترتيب	قيمة كا المحسوبة
		ك	النسبة %	ك	النسبة %			
١	التوسع في تقديم البرامج التوعوية التي تعظم من أهمية الرياضة للمرأة المعنفه وإعطائهن حقهن بالجانب الإعلامي .	٨٣	٩٢,٢٢	٧	٧,٧٨	١٧٣	٩	*٦٤,١٨
٢	التأكيد على الدور الهام الذي تضطلع به وسائل الإعلام في ترويج الرياضات النسائية كاملة تحتذى .	٨٧	٩٦,٦٧	٣	٣,٣٣	١٧٧	٣	*٧٨,٤٠
٣	الالتزام بالحد من الحواجز البنية للمرأة ، وتعزيز الإدماج، وتشاطر الأمثلة الإيجابية ، من خلال وسائل الإعلام .	٨٨	٩٧,٧٧	٢	٢,٢٣	١٧٨	٢	*٨٢,١٧
٤	تشجيع التغطية الإعلامية للمجموعات المحرومة، وإيلاء الاهتمام لها على قدم المساواة مع جميع الآخرين .	٨٤	٩٣,٣٣	٦	٦,٦٧	١٧٤	٨	*٦٧,٦٠
٥	الاعتماد على الحملات الإعلامية للممارسات الجيدة من الأحداث الرياضية الوطنية بشأن مشاركة المرأة بها .	٨٦	٩٥,٥٦	٤	٤,٤٤	١٧٦	٤	*٧٤,٧١
٦	العمل على تقديم برامج رياضية نسوية تعزز من مدارك المرأة الصحية والاجتماعية والنفسية .	٨١	٩٠,٠٠	٩	١٠,٠٠	١٧١	١١	*٥٧,٦٠
٧	تحديد أفضل المنتجات الإعلامية الرياضية الصديقة للنساء، وتكريمها، مع مجابهة المنتجات المعادية حتى تتوقف.	٨٢	٩١,١١	٨	٨,٨٩	١٧٢	١٠	*٦٠,٨٤
٨	ضمان وصول النساء إلى وسائل الإعلام الرياضى لطرح القضايا الخاصة بالمساواة بين الجنسين.	٨٠	٨٨,٨٩	١٠	١١,١١	١٧٠	١٢	*٥٤,٤٤
٩	التنسيق مع الاتحاد العربي للصحافة الرياضية فيما يخص دعم الاستراتيجية الإعلامية للرياضة النسائية .	٨٥	٩٤,٤٤	٥	٥,٥٦	١٧٥	٥	*٧١,١١
١٠	تقديم تغطية موسعة في وسائل الإعلام المكتوبة والإلكترونية حول المرأة المعنفه والرياضة.	٨٥	٩٤,٤٤	٥	٥,٥٦	١٧٥	٥	*٧١,١١
١١	التوجه نحو الدراما الرياضية كوسيلة إيجابية لخدمة قضايا العنف ضد المرأة .	٨٥	٩٤,٤٤	٥	٥,٥٦	١٧٥	٥	*٧١,١١
١٢	تعاون الإعلاميين مع الرياضيين ، بهدف تغيير وضع المرأة في الحياة العامة والخاصة.	٨٩	٩٨,٨٨	١	١,١٢	١٧٩	١	*٨٦,٠٤

قيمة " كا ٢١ " الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٥.٩٩ * داله

يوضح الجدول رقم (١١) أن نتائج المتوسط المرجح لعبارات هذا المحور قد تراوحت ما بين (١٧٠ ، ١٧٩) ، كما يوضح الجدول قيمة كا ٢١ المحسوبة لاستجابات العينة قيد البحث ، حيث تراوحت ما بين (٥٤.٤٤ ، ٨٦.٠٤) وهى اكبر من قيمة كا ٢١ الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) حيث جاءت الاستجابة للعبارات كالتالى:

➤ الاستجابة للعبارات بالإجابة (أوافق) لصالح العبارة رقم (١٢) وهى تدل على أن أبرز المؤشرات الإعلامية التى يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هى تعاون الإعلاميين مع الرياضيين ، بهدف تغيير وضع المرأة في الحياة العامة والخاصة.

➤ الاستجابة للعبارات بالإجابة (لا أوافق) للعبارة رقم (٨) وهى تدل على أن أبرز المؤشرات الإعلامية التى يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هى ضمان وصول النساء إلى وسائل الإعلام الرياضى لطرح القضايا الخاصة بالمساواة بين الجنسين.

وتوصلت نتائج دراسة ميسون بنت علي الفايز (٢٠١٦م) (٢٧) الى ضرورة تنظيم برامج للتوعية الأسرية تبث بوسائل الاعلام المختلفة بحقوق جميع أفراد المجتمع بالحصول على بنية جسدية و لياقة صحية بعيدة عن شبح الأمراض .

ويشير التقرير النهائي لمجلس حقوق الإنسان (٢٠١٥) (١٩) الى أنه يمكن لوسائل الإعلام أن تسلط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان، ولها دور مهم في تغطية جميع انتهاكات حقوق الرياضيين أو السكان المحليين المتأثرين بالتظاهرات الرياضية تغطية منصفة. كما أنها تبث برامج تثقف الناس. وتهدف الحملات الرامية إلى تعزيز حقوق الإنسان، أحيانا بمساعدة رياضيين نجوم، إلى توعية المجتمع ككل.

ووصولاً إلى رسالة إعلامية هادفة قام المجلس القومي للمرأة في مصر (٢٠١٤) (٣) بعقد العديد من اللقاءات مع الصحفيين والإعلاميين وكتاب الدراما وقادة الرأي للتأكيد على ضرورة العمل على تغيير صورة المرأة ومحاربة الثقافات السلبية والموروثات الدينية الخاطئة، كما نظم العديد من الدورات التدريبية لمعدي ومقدمي البرامج علمية تناول قضايا المرأة وتوفير المادة العلمية اللازمة لهم.

ويؤكد أيضا تقرير المجلس القومي للمرأة (٢٠٠٩م) (٥) على ان الإعلام يؤثر تأثيرا بالغا في تشكيل وعى الناس بالعنف ضد النساء؛ فما يتم تقديمه وكيفية تقديمه، يؤثر إما سلبيا و اما إيجابيا على إدراك العنف؛ كما تؤثر الدراما في المواقف من خلال عكسها للاتجاهات الاجتماعية السائدة، وتوفير رؤى بديلة من شأنها قيام الإعلام بدور أساسي في الحد من العنف ضد النساء .

ومن هذا المنطلق يرى الباحث ان دور الإعلام الرياضي سيقى محدودا في مناهضة العنف ضد المرأة، إذا لم يتطرق بقوة وعمق إلى الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى ذلك العنف، من خلال تسليط الأضواء على المعتقدات المتجذرة في المجتمع ومعالجة القضايا الجوهرية في هذا المجال. حيث لا يمكن التحدث عن العنف ضد المرأة من دون التحدث عن ممارس هذا العنف، والبيئة التي يعيش فيها، ودراسة وتحليل الأسباب والعوامل التي تؤدي إليه.

جدول (١٢)

التكرارات و الأهمية النسبية وترتيب عبارات المحاور الثامن في ضوء المتوسط المرجح و قيمة كا ٢١ لاستجابات العينة قيد البحث

المؤشرات الاقتصادية المقترحة لتفعيل برامج الرياضة للجميع كأحد آليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة

ن = ٩٠

م	العبارة	أوافق		لا أوافق		المتوسط المرجح	الترتيب	قيمة كا المحسوبة
		ك	النسبة %	ك	النسبة %			
أبرز المؤشرات الاقتصادية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي :								
١	تشجيع المرأة على الانضمام إلى القوى العاملة في الرياضة.	٨٠	٨٨,٨٩	١٠	١١,١١	١٧٠	٢	*٥٤,٤٤
٢	الارتباط الإيجابي بين عمل المرأة في المجال الرياضي المدفوع الأجر والعنف .	٧١	٧٨,٨٩	١٩	٢١,١١	١٦١	٨	*٣٠,٠٤
٣	النظر في تمويل برامج الرياضة للجميع ، بوصف ذلك استثمارا مأمونا تترتب عليه نتائج اقتصادية إيجابية .	٧٨	٨٦,٦٧	١٢	١٣,٣٣	١٦٨	٤	*٤٨,٤٠
٤	الاستثمار في التنمية المجتمعية وفي البنى الأساسية التي يمكن الوصول إليها لتشجيع النشاط البدني للمرأة .	٧٧	٨٥,٥٥	١٣	١٤,٤٥	١٦٧	٥	*٤٥,٥١
٥	وضع منهجيات مشتركة لقياس الأثر الاقتصادي لبرامج الرياضة للجميع ، مثلا عن طريق الحسابات الفرعية للرياضة.	٧٩	٨٧,٧٨	١١	١٢,٢٢	١٦٩	٣	*٥١,٣٧
٦	البحث عن مصادر تمويل وتسويق لدعم خطط وبرامج الرابطة الرياضية للمرأة المعنفه .	٧٤	٨٢,٢٢	١٦	١٧,٧٨	١٦٤	٧	*٣٧,٣٨
٧	تصميم برامج إرشادية ودورات تدريبية؛ لتعريف المرأة المعنفة بمتطلبات ادارة المشروعات الرياضية.	٧٥	٨٣,٣٣	١٥	١٦,٦٧	١٦٥	٦	*٤٠,٠٠
٨	منح مزايا للمؤسسات الرياضية التي تفقدها نساء؛ من خلال وضعها ضمن أنشطة الاستثمار التي تتمتع بحوافز وإعفاءات لفترة معينة .	٨٦	٩٥,٥٦	٤	٤,٤٤	١٧٦	١	*٧٤,٧١

قيمة " كا " الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) = ٥.٩٩ * = داله

يوضح الجدول رقم (١٢) أن نتائج المتوسط المرجح لعبارات هذا المحور قد تراوحت ما بين (١٦١ ، ١٧٦) ، كما يوضح الجدول قيمة كا ٢١ المحسوبة لاستجابات العينة قيد البحث ، حيث تراوحت ما بين (٣٠.٠٤ ، ٧٤.٧١) وهي اكبر من قيمة كا الجدولية (٥.٩٩) عند مستوى معنوية (٠.٠٥) حيث جاءت الاستجابة للعبارات كالتالي:

➤ الاستجابة للعبارات بالإجابة (أوافق) لصالح العبارة رقم (٨) وهي تدل على أن أبرز المؤشرات الاقتصادية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي منح مزايا للمؤسسات الرياضية التي تقودها نساء؛ من خلال وضعها ضمن أنشطة الاستثمار التي تتمتع بحوافز وإعفاءات لفترة معينة .

➤ الاستجابة للعبارات بالإجابة (لا أوافق) للعبارة رقم (٢) وهي تدل على أن أبرز المؤشرات الاقتصادية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي الارتباط الإيجابي بين عمل المرأة في المجال الرياضي المدفوع الأجر والعنف.

وأظهرت تقديرات دراسة **المجلس القومي للمرأة في مصر (2014)** (٣) بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وصندوق الأمم المتحدة للسكان، مسحا وطنيا حول التكلفة الاقتصادية للعنف على أساس الجنس. أنه خلال عام واحد، بلغت التكلفة الإجمالية المترتبة على العنف (المباشر وغير المباشر) بالنسبة للنساء وأسرهن نحو ٢.١٧ مليار جنيه مصري على الأقل.

وأسس مركزا لتنمية مهارات المرأة ويهدف المركز إلى تمكين المرأة اقتصاديا وتقليل معدلات البطالة بين النساء من خلال تزويد الراغبات في الالتحاق بسوق العمل بالمهارات المطلوبة وتشجيعهن على القيام بمشروعات صغيرة ومتناهية الصغر. ويضم المركز أيضا قسما للتدريب والتسويق الإلكتروني .

وتؤكد دراسة (Nata Duvvury and others, 2013) (٤٢) إلى أنه أصبح احتساب تكلفة العنف ضد المرأة، بما في ذلك العنف الجنسي والجسدي والنفسي والعاطفي، موضع اهتمام بالنسبة للدول حين أدركت التبعات الاقتصادية على المجتمع والتبعات المالية المرتبطة بالامتنال لمعايير العناية الواجبة. وقد أفرت بأن احتساب التكلفة يشكل أداة هامة لفهم النفقات اللازمة لدرء العنف والحماية منه ومقاضاة مرتكبيه والتعويض على الناجيات من العنف.

وتشير دراسة أجرتها **جمعية كرامة الخيرية لأولاد الشوارع والجمعية المصرية للنهوض بالمشاركة المجتمعية (٢٠١١م)** (٣٨) إلى أن حوالي نصف اللواتي أبلغن عن تعرضهن للتحرش في العمل في الـ ١٢ شهرا الماضية توجب عليهن الانقطاع عن العمل بين مرة و ٨ مرات . وبالنسبة إلى العنف الجسدي، أظهرت الدراسة نفسها أن ١٢ في المائة من الناجيات من العنف (أي ٢٨ امرأة من أصل عينة بلغ عددها ٢٣٦) كان عليهن الانقطاع عن العمل .

وكذلك، أشار المجلس الأوروبي (Council of Europe.,2006) (٣٣) إلى أن العنف ضد النساء يؤدي إلى إفقار النساء منفردات وأسرهن، وكذلك مجتمعاتهن المحلية ومجتمعاتهن الكبرى وأممهن على مستويات عديدة. فهو يقلل قدرة الضحايا/الناجيات من العنف على المساهمة مساهمة إنتاجية في دخل الأسرة، والاقتصاد والحياة العامة؛ ويستنفد الوارد من الخدمات الاجتماعية، ونظام العدل، ووكالات العناية الصحية وأرباب العمل؛ ويخفض المنجزات التعليمية الإجمالية، والحركة، والقدرة الابتكارية الكامنة للضحايا/الناجيات، وأطفالهن، وحتى مرتكبي هذا العنف.

وفي هذا السياق يرى **محمد الحماحمي ، عايدة عبدالعزيز مصطفى (١٩٩٩م)** (٢٢) أن النشاط الرياضي والرياضة عموما أصبح معيارا يقاس به تقدم الدول وذلك لدوره في تنمية البشرية وزيادة الانتاج .

ومن هذا المنطلق يرى الباحث انه لا يقتصر الأثر الاقتصادي للعنف في بلد ما على عمل المرأة ودخلها إنما يشمل أيضا التكاليف التي تتكبدها المرأة عند حصولها على خدمات والتكاليف التي تتحملها الدول لتوفيرها ، و تتضمن هذه التكاليف كل ما انفقته المعنفة من مال و تشمل:

- **تكلفة الخدمة الصحية:** لكل من تعرضت لحالة عنف ادت إلى أذى صحى (بدنى ، نفسى، او جنسى) تطلب تلقى خدمة صحية، ومن ثم حساب تكلفة الخدمة و العلاج .
- **تكلفة الممتلكات:** حيث يتم حساب قيمة الممتلكات التي اتلفت واستبدلت نتيجة الحدث.
- **تكلفة الإجراءات القانونية و القضائية:** و تشمل ما تكبدته المعنفة التي تقدمت بشكوى للشرطة سواء للانتقال لمركز الشرطة أو أي رسوم دفعت للإجراءات القانونية. كما تتضمن التكاليف القضائية لمن لديها قضية تنظر امام القضاء و هي رسوم المحكمة، المحامى.
- **تكلفة خدمات المجتمع المحلى :** وتتضمن هذه التكلفة اي مبالغ تكبدتها المعنفة جراء سعيها لأي خدمة مقدمة من المجتمع المحلى سواء رسوم أو مواصلات.
- **تكلفة المأوى :** الإناث اللاتى تعرضن للعنف واضطرن إلى ترك منازلهن، والبحث عن منازل بديلة.

وهذا يجيب على التساؤل الرابع للبحث .

وفى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها الباحث من الاجابه على التساؤل الأول، التساؤل الثانى، التساؤل الثالث للبحث تم إقتراح نموذج المؤشرات التخطيطية لتعزيز برامج الرياضة للجميع كأحد آليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة مرفق رقم (٦).

الاستخلاصات:

- أكثر أشكال ممارسات العنف ضد المرأة انتشارا في المجتمع المصري هي العنف الجنسي.
- حدوث تأثيرات سلبية مختلفة مترتبة على ممارسات العنف ضد المرأة في المجتمع المصري حيث أنها تؤثر على الوضع الصحي للمرأة.
- أهم الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع المصري هي ضعف الوازع الديني .
- أبرز المؤشرات التشريعية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي إصدار التشريعات والقوانين واللوائح التنظيمية بإنشاء الأندية الرياضية المدرسية لتكون رافدا مهما يعزز البرامج الرياضية للطالبات المعنفات.
- أبرز المؤشرات الاجتماعية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي الاستعانة ببرامج الرياضة للجميع لتسويق مفهوم المساواة بين الجنسين في المجتمع ، و إنشاء منظمات وجمعيات رياضية نسائية تنادي بحماية حقوق المرأة.
- أبرز المؤشرات الصحية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي التوسع في إنشاء المراكز الصحية ؛ لإعادة تأهيل النساء اللاتي تعرضن للعنف، وتقديم خدمات الدعم النفسي لهن.
- أبرز المؤشرات الإعلامية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي تعاون الإعلاميين مع الرياضيين ، بهدف تغيير وضع المرأة في الحياة العامة والخاصة .
- أبرز المؤشرات الاقتصادية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي منح مزايا للمؤسسات الرياضية التي تقودها نساء؛ من خلال وضعها ضمن أنشطة الاستثمار التي تتمتع بحوافز وإعفاءات لفترة معينة .

التوصيات :

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصى الباحث بما يلي :
- عودة الأمن في مصر ونشر رجال الشرطة والمباحث في كل الأماكن المزدحمة وخاصة أمام الجامعات والمدارس وفي الميادين العامة والشوارع الرئيسية في كل محافظة وعلى محطات الأنوبيس والميكروباص على أن تصل إلى الدوره في الاعياد والمواسم والاجازات .
- التحلى بالأخلاق الحميده والتمسك بمبادئ الدين سواء الاسلامى او المسيحى والتي تحض على احترام حرية الآخرين وعدم التعدى عليهم واعتبار أن الإنثى في الشارع هي الأم أو الأخت او الزوجة .
- ضرورة الاهتمام برفع مستوى الوعى الاجتماعى والثقافى بخطورة ظاهرة العنف ضد المرأة وذلك من خلال برامج الرياضة للجميع .
- صياغة بروتوكول تعاون بين المجلس القومي للمرأة والاتحاد المصرى للرياضة للجميع ، من أجل تبني سياسات مشتركة تستهدف مناهضة العنف ضد المرأة .
- تبني النموذج المقترح والعمل على تفعيله بكافة الجهات المسؤولة عن برامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية

- ١- أحمد حسن الربيعي : " العنف الأسري ضد المرأة " ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، جزء ٢١، عدد (٢)، ٢٠١٨م ، ص : ٢٠١ .
- ٢- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): " تقرير حول وضع المرأة العربية لعام ٢٠١٧ العنف ضد المرأة: ما حجم الضرر؟ " ، الأمم المتحدة، بيروت، لبنان، ٢٠١٧م ، ص ص : ٣-١٤ .
- ٣- المجلس القومي للمرأة: " التقرير الوطني لجمهورية مصر العربية بيكين + ٢٠ " ، القاهرة ، ٢٠١٤م .
- ٤- المجلس القومي للمرأة: " معاضد التحرش "، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٢م، ص : ٩ .
- ٥- المجلس القومي للمرأة: " دراسة العنف ضد النساء في مصر " ، ملخص النتائج، القاهرة ، ٢٠٠٩م ، ص : ٥٦ .
- ٦- بسكري حميدة ، عاشور سومية : " مساهمة الرياضات القتالية في تصدي المرأة للعنف الممارس ضدها الكراتي دو نموذجاً " ، رسالة ماجستير ، جامعة الجبلالي بونعامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، ٢٠١٨م ، ص ص : ١-١١٦ .
- ٧- تقرير الجمعية العامة للأمم المتحدة: " دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة " ، الدورة الحادية والستون، ٢٠٠٦م .
- ٨- حسين درويش العادلي: " العنف ضد المرأة- الأسباب والنتائج " ، مجلة النبأ، العدد 78، ٢٠٠٥م .
- ٩- خلفان بن سالم بن خلفان البوسعيدي: " أشكال العنف الممارس ضد المرأة واستراتيجيات الحد منه لدى عينة من النساء المتزوجات بولاية بركاء " ، المجلة الاكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد السابع والعشرون ، ٢٠٢٠م ، ص: ١٣ .
- ١٠- رندا يوسف محمد سلطان ، وآخرون : " دراسة اسباب واثار العنف ضد المرأة الريفية في محافظة أسبوط " ، مجلة أسبوط للعلوم الزراعية ، جزء ٤٨، عدد (٢-١)، ٢٠١٧م ، ص : ٥٥٧-٥٧٢ .
- ١١- سلمى بازين: " العوائق التي تحول الطالبات الجامعيات عن ممارسة الرياضة " ، دراسة بقاعة المطالعة - جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٦م ، ص ص : ١٧ - ٦٦ .
- ١٢- سمير محمد عبدالرحمن حسن: " المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفه " ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٥٠ ، المجلد ١ ، ٢٠٢٠م ، ص ص : ٧٣-١١٠ .
- ١٣- سهيلة محمود بنات: " العنف ضد المرأة- أسبابه - آثاره - كيفية علاجه " ، ج ١، عمان، المعزز للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦م .
- ١٤- عاطف مفتاح أحمد : " العنف الأسري الموجهه نحو الأبناء وعلاقته بالعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية " ، مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جزء ٣، عدد (٣٩)، ٢٠١٨م ، ص : ٧٠٢ .
- ١٥- على بركات: " العوامل المجتمعية للعنف المدرسي " ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١١م .
- ١٦- غضبان أحمد حمزة ، بريكي الطاهر ، حداب سليم: " واقع الممارسة الرياضية النسوية واتجاهات الفتاة الجزائرية نحو ذلك - دراسة ميدانية بثانويات ولاية مسيلة " ، مجلة التحدي - عدد رقم ١٠ ، مخبر علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، جامعة الجزائر ٣، ٢٠١٦م ، ص ص : ١٦٩-١٧١ .
- ١٧- ليلي محمد على مرخ : " العنف ضد المرأة في المجتمع الليبي وعلاقته بالتخلف الاجتماعي " ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة الفاتح ، ٢٠٠٩م .
- ١٨- مجلس حقوق الإنسان : " الإجراءات والمبادرات الأخرى الكفيلة بتنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين " ، الدورة الخامسة والخمسون، الأمم المتحدة، ٢٠٠٠م ، ص ص : ٢-٧ .
- ١٩- مجلس حقوق الإنسان : " التقرير النهائي للجنة الاستشارية لمجلس حقوق الإنسان بشأن إمكانات استخدام الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي للنهوض بحقوق الإنسان للجميع وتعزيز احترامها على الصعيد العالمي " ، الدورة الثلاثون ، الأمم المتحدة، ٢٠١٥م ، ص ص : ٣-١٧١ .
- ٢٠- محمد الجمري: " واقع المرأة المصرية في ضوء اتفاقية إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة مع بيان دور المنظمات غير الحكومية في تعزيز وحماية حقوق المرأة " ، المجلس القومي للمرأة ، ٢٠٠٣م .

- ٢١- محمد السعيد حمدي: " ممارسة العنف ضد المرأة وأثره على أداء أدوارها الأسرية " ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٩م .
- ٢٢- محمد الحماحمي ، عابدة عبدالعزيز مصطفى: " الترويج بين النظرية والتطبيق " ، مركز الكتاب للنشر ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٩٩م .
- ٢٣- معن فتحي مسمار: " جرائم العنف ضد المرأة وآثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مراكز حماية الأسرة: دراسة ميدانية على المجتمع الأردني " ، المجلة العربية للنشر العلمي ، ٢٠٢٠م ، ص: ١١٣ .
- ٢٤- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة: " إعلان برلين " ، المؤتمر الدولي الخامس للوزراء وكبار المسؤولين عن التربية البدنية والرياضة ، برلين ، ٢٠١٣م ، ص ص : ٢٢-٢٣ .
- ٢٥- منظمة الصحة العالمية: " الاستجابة لعنف الشريك الحميم والعنف الجنسي ضد المرأة: المبادئ التوجيهية الإكلينيكية والسياسية لمنظمة الصحة العالمية " ، جنيف، منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٣م ، ص : ١ .
- ٢٦- منظمة هيومن رايتس ووتش الدولية: " حرمان النساء والفتيات من الحق في الرياضة في المملكة العربية السعودية " ، خطوات الشيطان ، رسائل هيومن رايتس ووتش إلى المسؤولين السعوديين ، ٢٠١٢م ، ص ص : ٥٢-٧ .
- ٢٧- ميسون بنت على الفايز : " مؤشرات تخطيطية لتفعيل الأنشطة الرياضية في مواجهة السلوك المضاد للمجتمع " ، رسالة ماجستير ، جامعة الجبالي بونعامة، دراسات العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد ٤٣ ، ملحق ٤ ، الجامعة الأردنية ، ٢٠١٦م ، ص ص : ١٧٢٤-١٧٢٨ .
- ٢٨- نعيمة رحمانى ، نصيرة بكوش: " دراسة أنثروبولوجية لمسببات العنف الزوجي ضد المرأة " ، مجلة أنثروبولوجية الأديان ، العدد الثالث والعشرون ، ٢٠١٨م ، ص ص : ٩١-١٠٥ .
- ٢٩- وفاء ماجد أحمد: " دراسة حول مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في مصر ٢٠١٥ " ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الإدارة العامة للدراسات الاجتماعية والنوع الاجتماعي، القاهرة ، ٢٠١٦م ، ص ص : ٢-٦ .

ثانيا : المراجع الأجنبية

30. Arango, D, et al.: " **Interventions To Prevent Or Reduce Violence Against Women And Girls: A Systematic Review Of Reviews**"., Women's Voice and Agency Research Series, No.10, 2014 .
31. Bannerman , Richard.: " **In Ghana Women against Violence Factors In fluencing Domestic and Marital** "., Website <http://www.sciencedirect.com>, 2013.
32. Cheong, Wing.,: " **Violence Against Women in Singapore** "., Journal of Family Violence, Volume 34, Issue 8, 2013.
33. Council of Europe, Combating violence against women.: " **Stocktaking study on the measures and actions** ", taken in the Council of Europe member states, 2011, p:8.
34. Diop-Sidibe, Nafissatou Campbell, Jacquelyn, C. Campbell and Stan Becker.: " **Domestic Violence Against Women in Egypt**"., Wife Beating and Health Outcomes Social Science & Medicine. 62:5, 2006, pp. 1260-1277.
35. Erika Fraser, Kalpana Viswanath and Laura Maclean.: " **Violence against women and girls, infrastructure and cities** "., Briefing Paper Infrastructure and Cities for Economic Development, 2017 .
36. Helen Jefferson Lenskyj.: " **Olympic industry resistance: challenging Olympic power and propaganda**" ., State University of New York, Albany, 2008, p. 77 .
37. Johnson, H., Ollus, N. and Nevala, S.: " **Violence Against Women Survey**"., An International Perspective at(HEUNI), 2008, p. 641 .

38. Karama and the Egyptian Association for Community Participation Enhancement.: " **Study on the Cost of Violence against Women in Egypt** ", Cairo,pp 53–63 , 2011.
39. Kumar, Anant.,: " **Violence against women and mental health**"., sciencedirect, Volume 1 , 2013.
40. Laffaye, C., Kennedy, C. and Stein, M. B.,: " **Post-traumatic stress disorder and health-related quality of life in female victims of intimate partner violence**"., Violence Victims, vol. 18, No. 2, 2003 , pp. 227-238.
41. Mavrikiou, Petroula.,: " **Risk factors for the prevalence of domestic violence against women in Cyprus**"., Website, <http://www.sciencedirect.com>, 2014.
42. Nata Duvvury and others.,: " **Intimate partner violence: economic costs and implications for growth and development**", Women's Voice, Agency, & Participation Research Series no.3, pp. 9-10, 2013.
43. Romito, P.: " **A deafening silence: Hidden violence against women and children** ", Policy Press, 2008, PP.155- 176.
44. Ribeiro, Karla.,: " **Violence against women: Profile of the aggressors and victims and characterization of the injuries**"., sciencedirect, volume 23, 2014.
45. UNFPA.,: " **The Egypt Economic Cost of Gender-Based Violence Survey**", (ECGBVS), 2015.
46. Velzeboer, M., Ellsberg, M., Clavel, C. and Garcia-Moreno C.,: " **Violence against women: The health sector responds**"., Occasional publication No. 12, Washington, D.C., Pan American Health Organization, 2003 .
47. Watts, C. and Zimmerman, C.,: " **Violence against women: global scope and magnitude**"., Lancet, vol. 359, 2002 , pp. 1232-1237 .
48. Wolday, Shanko.,: " **Domestic violence against women in eastern Ethiopia** ", science direct, Volume, `19, 2013.
49. Women Win.,: " **Building young women's leadership through sport, 2013–2015** ", Programme Evaluation: <http://womenwin.org/BYWLTS>, 2016
50. Yakin Ertürk.,: " **Linking research, policy and action: a look at the work of the special rapporteur on violence against women** ", Current Sociology, 60(2) , 2012 , (P: 143) .

المخلص

نموذج مؤشرات تخطيطية مقترحة لتعزيز برامج الرياضة للجميع كأحد آليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة

أ.م.د. عبده إبراهيم عبده محمد

استاذ مساعد بقسم الإدارة الرياضية والترويج
كلية التربية الرياضية بنين
جامعة الزقازيق

هدف البحث :

يهدف البحث إلى إقتراح نموذج مؤشرات تخطيطية لتعزيز برامج الرياضة للجميع كأحد آليات التدخل المستخدمة لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة.

منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة المشكلة ولتحقيق أهداف البحث .

عينة البحث :

قام الباحث بتحديد عينة البحث بالطريقة العمدية العشوائية ، حيث بلغ الاجمالي للعينة (١٠٥) من الأعضاء العاملين بكلا من : الاتحاد المصرى للرياضة للجميع - وحدات مناهضة العنف ضد المرأة بالجامعات - لجنة المرأة بالاندية الرياضية، حيث تم تقسيمهم إلى (١٥) عضو لعينة استطلاعية ، (90) عضو كعينة أساسية .

أهم النتائج :

- أكثر أشكال ممارسات العنف ضد المرأة انتشاراً في المجتمع المصرى هي العنف الجنسي.
- أبرز المؤشرات الصحية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي التوسع في إنشاء المراكز الصحية ؛ لإعادة تأهيل النساء اللاتي تعرضن للعنف، وتقديم خدمات الدعم النفسي لهن.
- أبرز المؤشرات الإعلامية التي يمكن إدراجها ببرامج الرياضة للجميع لمناهضة قضايا العنف ضد المرأة هي تعاون الإعلاميين مع الرياضيين ، بهدف تغيير وضع المرأة في الحياة العامة والخاصة .

الكلمات المفتاحية : المؤشرات التخطيطية – برامج الرياضة للجميع - العنف ضد المرأة .

Summary

A proposed planning indicators model to promote programs Sports for All as one of the intervention mechanisms used to combat violence against women issues

Assist. Profe. Abdouh Ibraheim Abdouh Mohammad

Assistant Professor, Department
of Sports Management and Recreation
Faculty of Physical Education for Boys
Zagazig University

Research Aim:

The research aims to propose the planning indicators model to promote programs sports for all as one of the intervention mechanisms used to combat violence against women issues .

Research Methodology:

Was used descriptive method using surveys as it suitable to the kind of the problem and achieve the objectives of the research .

Sample of the Research:

The researcher select the basic sample as a deliberate indiscriminate manner, reaching the total sample of working members (105) in each of : the Egyptian Sport for All Federation - Units for Combating Violence against Women in Universities - Women Committee in Sports Clubs, where they were divided into (15) members as a reconnaissance sample and, (90) members as a fundamental sample.

The most important results:

- The most widespread practice of violence against women in the Egyptian society is sexual violence.
- The most prominent health indicators that could be included in the programs Sports for All to combat the issues of violence against women is the expansion of the establishment of health centers. For the rehabilitation of women who have been subjected to violence, and to provide psychological support services for them.
- The most prominent media indicators that can be included for programs sports for all to combat violence against women issues are the cooperation of media with athletes, in order to change the status of women in public and private life.

Key words : Planning Indicators - programs Sports for All -Violence Against Woman